وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة

LARBI TEBESSI UNIVERSITY – TEBESSA

كلية علوم إنسانية واجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم انسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

المؤتمرات المغاربية ودورها في دعم الثورة الجزائرية 1958-1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2021

إعداد الطالبة:

1-قواسمية ابتسام

إشراف الأستاذ(ة):

د. حفظ الله بوبكر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بورنان نجاة	استاذ مساعد أ	رئيسا
حفظ الله بوبكر	استاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
جودي بخوش	استاذ مساعد أ	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

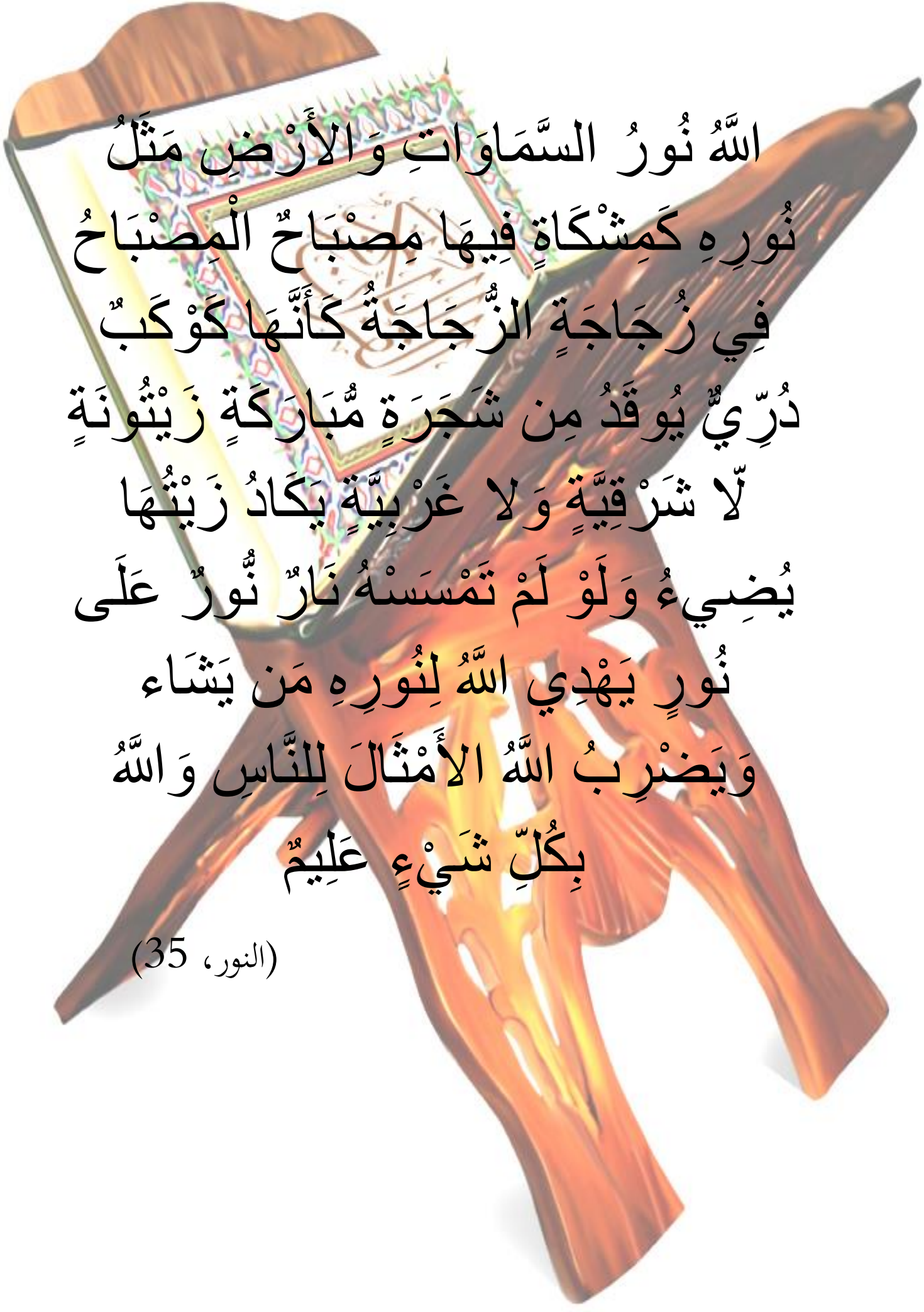

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ
نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ
فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ
دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لّا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا
يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى
نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(النور، 35)

شكر وعرفان

من باب من لا يشكر الله لا يشكر الناس.

لا يسعنا عند إتمام هذا العمل إلا أن نقف وقفة شكر وحمد لله سبحانه وتعالى على توفيقه لي.

الحمد لله حمدا كثيرا الذي لولا فضله علي ورعايته لي لما وفقت في إنجاز هذه المذكرة وألف صلاة وسلام على أعز وأنبل عباده الرسول الكريم محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الدكتور المشرف "حفظ الله بوبكر" الذي كان له الفضل في اختيار الموضوع ولم يبخل علي بتوجيهاته وإرشاداته، وأوجه شكري لكافة من ساعدني من أساتذة وطلبة وعمال المكتبات وغيرهم في إنجاز هذه المذكرة.

إهداء

بسم الله أبدأ فاتحة الكتاب وبحمد الله أتقدم بطلب أن يفتح لي درب الصواب، وعلى الرسول ﷺ، أستفتح بحكمة الآيات وبعد:

أهدي ثمرة جهد خمس سنوات من المثابرة والاجتهاد: إلى قرة عيني وروح الروح وأغلى من كل غالي إلى من هي أقرب إلى قلبي "أمي"

إلى الذي ساندني ودعمني في مشواري هذا وأنتظر هذا اليوم كثيرا وكله أمل يراني أصل إلى مبتغاي "والدي" العزيز

إلى كل من ساندني في هذا العمل إلى أخواتي الذين دعموني كثيرا في هذا البحث وإلى كل صديقاتي الأعزاء الذين ساندوني أيضا في مشواري الجامعي.

وإلى كل من يحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

قواسمية إبتسام

قائمة المختصرات:

ت: ترجمة.

ط: الطبعة.

ج: الجزء

د. ط: دون طبعة

م. ط. م: مؤتمر طنجة المغاربي.

ع: العدد.

ص: الصفحة.

Listes des raccourcis:

T: traduire

é: édition

p: part

se: sans édition

c t m: Conférence Tanger Maghreb

n: le nombre

P: page

مقدمة

مقدمة:

تكتسي الدراسات المغاربية في الفترة المعاصرة أهمية بالغة تستدمها من أهمية الأحداث والمتغيرات السياسية والتاريخية التي شهدتها المنطقة خاصة بعد قيام العديد من الهيئات المغاربية والعربية التي تعمل على محاولة استرداد هذه الوقائع ودراستها بإمكانيات هذا الوقت لجعلها أكثر وضوحا وتجليا عما كانت عليه سابقا.

فقد حظيت الثورة الجزائرية باهتمام واسع في الأوساط المغاربية الإفريقية الرسمية منها والشعبية، وأثارت منذ اندلاعها وطوال سنواتها المتعاقبة انعكاسات على تطور الأوضاع ببلدان المغرب العربي بفضل توجهاتها المغاربية التي أعلنتها وبحكم صلات التقارب ومبادئ الشعور بالوحدة التي كانت تجمع شعوب المغرب العربي.

فقد ارتبط الكفاح المغاربي ضد الاحتلال الفرنسي بعضه ببعض في صور مباشرة أو غير مباشرة طيلة فترة الاستعمار، وسعت العديد من الأطراف بغية توحيد مواجهة المحتل في كل المنطقة، وكان لذلك العديد من المظاهر التي جسدت التضامن المغاربي خلال فترة الاحتلال سواء على المستوى الرسمي أو على المستوى الشعبي الذي كان أعمق وأمتن، ومن بين المواقف التي جسدت هذا التآزر هو توحيد المغرب العربي (تونس، المغرب، الجزائر، ليبيا) التي ساندتا الثورة الجزائرية في جميع المجالات.

فقد مر العمل الوحدوي المغاربي المشترك بمراحل متعددة سواء أثناء فترة الكفاح الوطني وما بعده، والذي ظهر بفضل الوطنيين المخلصين المغاربة، الذين دعوا إلى تنسيق وتكثيف الجهود لمواجهة تحديات المستعمر، وبناء مغرب عربي قوي ومتماسك.

فالثورة الجزائرية عرفت صعوبات ومشاكل عدة خاصة منها الجانب المادي المتمثل في نقص السلاح والمال والمؤونة والذي وجد بعد انطلاقة في الدول العربية والإقليمية ومنها المؤتمرات المغاربية التي اعتبرت متنفسا للثورة من خلال الإمدادات التي قدمتها للجزائر في جميع المجالات من خلال دعوة بعض الوطنيين المغاربة إلى إقامة وحدة بين الأقطار المغاربية خاصة أثناء فترة الكفاح المسلح وتكوين جيش تحرير مغاربي بالموازاة مع توحيد النضال السياسي وهو ما ترجم على أرض الواقع، ومن الجدير بالذكر أن الجزائر قد عملت

في مختلف مراحل تاريخها على بناء الوحدة المغاربية وكل ذلك مدون في تاريخها ومواثيق ثورتها.

ومن هذا يعد موضوع ودعم المؤتمرات المغاربية للثورة الجزائرية من الموضوعات المهمة والشائعة في التاريخ المغاربي وذلك بحكم تأثير الثورة الجزائرية العميق على الدول المغاربية والتطورات الجاسمة التي عرفتها العلاقات المتسمة أحيانا بالتعاون والتضامن وأحيانا أخرى بالتوتر والاضطراب.

ولهذا فقد أعلنت المؤتمرات المغاربية تأثيرها للقضية الجزائرية ونسقت تعاونها السياسي مع جبهة التحرير الوطني وبهذا فقد شكلت المؤتمرات المغاربية دورا هاما في دعم الثورة الجزائرية والتأثير على قضاياها ومسايرة تطوراتها.

ومن هذا المنطلق كان اختياري لموضوع المؤتمرات المغاربية ودورها في دعم الثورة الجزائرية وعليه سأحاول من خلال هذه الدراسة رصد مختلف أشكال وملامح دعم ضده المؤتمرات للثورة الجزائرية ومن بين الأسباب الرئيسية التي دفعتني إلى اختيار الموضوع إضافة إلى ميولاتي الشخصية التاريخ الثورة الجزائرية هي:

1 ـ الرغبة في إيضاح مدى تفاعل المؤتمرات المغاربية مع الثورة الجزائرية من 1958/ 1962 ودوره البارز في دعمه للثورة والهدف منه هو توحيد النضال السياسي المغاربي ومن ثمة توحيد الكفاح المسلح لتحقيق الاستقلال وقد أثمرت هذه المحاولات ميلاد أعمال مشتركة بينها وما استنتجته أيضا أن الأشقاء في كل من تونس والمغرب وليبيا كانت لهم الرغبة والجدية في بناء وحدة مغاربية حقيقة وهذا ما تم ذكره في هذا البحث.

2 ـ كان لدراستي المتخصصة في تاريخ الثورة الجزائرية الأثر الكبير في توجهي لدراسة التاريخ السياسي العسكري والدبلوماسي للأقطار المغاربية وان هناك محاولات كان بإمكانها تحقيق حلم مشروع الوحدة المغاربية وتحقيق مكاسب هامة وايجابية للمجتمع المغاربي.

3ـ إن موضوع المؤتمرات المغاربية قد تناولته العديد من الأقلام دون التعمق في دراسة هذه القضية الإستراتيجية بالنسبة لمستقبل المؤتمرات المغاربية والثورة الجزائرية ولمعالجة هذا

الموضوع طرحت إشكالية البحث التي تتمحور حول: "دور المؤتمرات المغاربية في دعم الثورة الجزائرية"

حيث من خلاله نقوم بتقييم المجهود المادي والمعنوي الذي قدمته الدول المغاربية على المستوى السياسي والعسكري والدبلوماسي للثورة الجزائرية ونظرا لأهمية الدول المغاربية في تدويل القضية الجزائرية بحكم علاقاتها فقد اعتمدتها الثورة كقاعدة خلفية لتفعيل النشاط الثوري وكسب تأييدها السياسي فعقدت الجزائر مع المغرب وتونس وليبيا عدة مؤتمرات منها مؤتمر طنجة 1958 ومؤتمر المهدية بتونس 1958 أما المؤتمر الأخير فتمثل في مؤتمر طرابلس 1962 وذلك من أجل دعم وتأييد الثورة الجزائرية وتحقيق الوحدة والكفاح المشترك ضد الاستعمار ولفهم حقيقة هذا يطرح الموضوع اشكالية رئيسية تمثلت في: فيما تمثل دور ودعم المؤتمرات المغاربية للثورة الجزائرية وما هي أبرز الانعكاسات وردود الفعل في ذلك؟

وللإجابة على هذه الإشكالية سنتطرق إلى إشكالات لمعرفة ملامح الموضوع وهي: كيف كان الاتصال بين المؤتمرات المغاربية والثورة الجزائرية؟ وفيما تتمثل صور وأشكال دعم ودور المؤتمرات المغاربية تجاه الثورة الجزائرية؟ وفيما تجسدت أبرز انعكاسات هذه المؤتمرات على الثورة الجزائرية؟ وكيف كانت ردود الفعل الجزائرية والفرنسية تجاه هذه المؤتمرات؟

وللإجابة على هذه الإشكالات قسم الموضوع إلى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة، حيث تعرضت في الموضوع محل الدراسة إلى دعم ومساندة المؤتمرات المغاربية للثورة الجزائرية.

وبالنسبة للفصل التمهيدي فقد تناولت من خلاله دعم ودور الدول المغاربية في مساندة ومساعدة الثورة الجزائرية في جميع المجالات، أما الفصل الأول فأفردناه لمؤتمر طنجة 1958م مبرزين أهم الظروف والأسباب التي انعقد فيها ودوافعه وأهم المشاركين في هذا المؤتمر وأهم القرارات التي خرج بها هذا المؤتمر، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه مؤتمر المهدية من كافة جوانبه من حيث انعقاده وجدول أعماله وأهم قراراته وأبرز الانعكاسات وردود الفعل من هذا المؤتمر، أما بالنسبة للفصل الثالث فقد خصصناه لمؤتمر

طرابلس الليبي 1962 والذي كان من أبرز المؤتمرات المغاربية الداعمة والمساندة للثورة الجزائرية من خلال ظروف وأسباب انعقاده وأبرز قراراته والانعكاسات وردود الفعل من هذا المؤتمر واحتواءه على اتفاقيات إيفيان والاستفتاء وفي الأخير الوصول إلى تحقيق أهداف الثورة الجزائرية والتي من أبرزها الاستقلال.

فرضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج التاريخي في معالجة هذا الموضوع واعداده فنظرا للمسار التاريخي للثورة الجزائرية ومحطاتها استجوب علينا وصف الأحداث وسردها والعمل على ترتيبها وفقا للتسلسل التاريخي بالإضافة إلى تحليلها ودفع اللبس والغموض عنها واستنتاج ما تحمله من أهداف وغايات.

كما اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع الأساسية والثانوية أهمها:

المصادر:

مذكرات الجنرال ديغول: الأصل، وهو من المصادر الأساسية التي أزخت للثورة الجزائرية، بالإضافة إلى كتاب محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا.

بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير في الجزائر واتفاقيات إيفيان، ديوان المطبوعات الجامعية للجزائر.

جلال يحي، المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، جامعة أسيوط، الإسكندرية، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966.

أهم المراجع الأساسية:

مريم الصغير، كتاب مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية واسماعيل دبس لكتابه السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه القضية الجزائر.

معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تقييمية تحليلية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، وفتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر وهما مصدران أساسيان، ولهما أهمية كبيرة في تاريخ الثورة الجزائرية

عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربة إبان الثورة الجزائرية، ج2، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر.

أطروحات الدكتوراه:

لمياء بوقريوة، العلاقات الجزائرية التونسية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه مقدمة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران.

مقدم سيد أحمد، المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر، (1960-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2017/2016، وغيرها من الأطروحات الجامعية.

الرسائل الجامعية:

رضا ميموني: دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، مذكرة ماجستير، وفرج قطوطة، الدعم التونسي للثورة الجزائرية وردود الفعل الفرنسية (1956/ 1962).

لوصيف موسى، الهجرة الجزائرية نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية (1954-1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الثقافي والاجتماعي المغاربي عبر العصور، جامعة أدرار، 2013/2012. وغيرها من الرسائل الجامعية.

الصعوبات والعراقيل:

فقد واجهتني مجموعة من الصعوبات والعراقيل تختلف طبيعتها وحدتها حسب نوعية الموضوع المدروس، ومن أهم الصعوبات التي واجهتني نذكر ما يلي:

- صعوبة الحصول على المادة العلمية من مصادرها الأم.

- تشتت الوثائق والمصادر والمراجع ووجودها في أماكن أخرى.

- إضافة إلى أن هذا الموضوع تناول المؤتمرات المغاربية بشكل عام وشامل ولم يحدد جانبا للدراسة مما صعب المهمة.

فصل تمهيدي

الفصل التمهيدي:

إن فكرة المغرب العربي والتعاون بين أقطاره وروح التضامن في طبيعة أفراد مجتمعه، ما فتئت تحتل مكانا بارزا في اهتمامات الحركات الوطنية المغاربية وأدبيات أحزابها، ولهذا يعود حسب اعتقادنا إلى عدة عوامل جوهرية منها بالدرجة الأولى: التقارب والامتداد الطبيعي والجغرافي بين دول المغرب العربي وللانتماء الجنسي والعرقي بالنسبة لسكان هذه الأقطار وكذلك وحدة اللغة والدين والتاريخ المشترك فهذه العوامل جسدت فكرة الوحدة لدى سكان المغرب العربي[1]

فالمواقف العربية تجاه القضية الجزائرية كانت نابعة من الوجدان لكون الجزائر أرض عربية وشعبها شعب عربي على حد تغيير العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس "شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب" وهو ما تجسد ميدانيا من خلال الدعم المادي والمعنوي اللامشروط الذي لقيه الشعب الجزائري من طرف أشقائه العرب الذي قدموا النفس والنفيس من أجله[2]

فقد لقيت الثورة الجزائرية تأييدا مطلقا من كافة الدول العربية رغم ما تعرضت له هذه الدول من تحرشات من طرف فرنسا التي جسدت كل قواتها للنيل بالعالم العربي، وبرغم التردد الذي أصاب ذلك التأييد في بادئ الأمر إلا أنها وقعت إلى جانب الثورة الجزائرية[3]، فقد تم ارتباط قضية الجزائر بقضايا المغرب العربي من خلال تجسيد الثورة الجزائرية لأولى الممارسات الوحدوية وتنسيقها للكفاح المشترك مع فصائل جيوش التحرير بتونس والمغرب[4]

---

[1]– حميدة دريدي: الجزائر والتضامن المغاربي (1926/ 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/ 2013، ص 59.

[2]– مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954/ 1962، دار الحكمة للنشر، ط2، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012، ص9.

[3]– حاج نادية: أثر السياسة الفرنسية في مواجهة الدعم التونسي للثورة الجزائرية 1954/ 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل. م. د"، 2016، 2017، جامعة العربي التبسي، تبسة، ص 54.

[4]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية التحريرية 1945/ 1962، الجزء الأول، ط1، دار السبيل، 2009، ص 02.

فقد كان الموقف الرسمي للحكومة الليبية كما أشرنا سابقا دعم وتأييد في السر يقابله تحفظ ودبلوماسية في العلن، إلا أن هذا الموقف لم يبقى على حاله بل تغير بفعل تطورات وأحداث شهدتها القضية الجزائرية فقناعة الملك وموقفه الايجابي تجاه الثورة الجزائرية كانت كذلك نابعة من شعوره العربي القومي، ومن إدراكه الخاص لقمع الاستعمار الفرنسي بالجزائر[1]

فالدعم الليبي حقيقة تجلى في حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمس الجزائريين، فقد قامت على اثرها مظاهرات حاشدة جابت خلالها الجماهير الليبية الشوارع معبرة عن سخطها من هذا الصنيع، كما شنت كذلك إضرابا عاما شمل معظم القطاعات العامة والخاصة[2]

فقد لعبت ليبيا دورا كبيرا في دعم القضية الجزائرية وثورة التحرير انطلاقا من ايمان قادتها وشعبها الراسخ في الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري وقد تجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة التحريرية إلى غاية الاستقلال، ونظرا للصلة الأخوية التي كانت تربط الشعبين الشقيقين فإن الجزائريون جعلوا من المدن الليبية مقر لهم، وهذا ما جعل الوفد الجزائري يتوجه إلى مدينة طبرق مقر إقامة الملك الليبي بتاريخ 13 جوان 1956[3]

لقد كان لليبيا دورا كبيرا في دعم الثورة الجزائرية منذ اندلاعها إلى غاية الاستقلال كما أبدى نظامها السياسي خلال هذه المرحلة تضامنا في المجال السياسي ولم يتأثر بالطموحات القطرية ولا بالخلافات الإيديولوجية[4]

إن قناعة الملك وموقفه الايجابي من الثورة الجزائرية كانت نابعة من شعوره العربي القومي ومن إدراكه الخاص لقمع الاستعمار الفرنسي بالجزائر، فقد كانت للملك علاقات متميزة مع الجزائريين الذين يفيدونه بالمعلومات حول مدى بشاعة الاستعمار الفرنسي فقد

---

[1]– محمد طاهري، عبد القادر عزوزي: دور الشعب الليبي في دعم الثورة الجزائرية (1954/ 1962)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث معاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، ص 35.

[2]– مخالفة فاطمة زهراء: تجارب النضال التحريري المشترك في المغرب العربي 1939/ 1958، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945/ قالمة 2018، 2019، ص 126.

[3]– مريم الصغير: مرجع سابق، ص 93، ص 94.

[4]– إسمهان كواشي: الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية 1954/ 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، 2019، ص 26.

تمكن من خلق شعور وإدراك لدى الملك والذي ولد تجاوبا تلقائيا وعمق تفعيل القناعة والعمل الذي كان بين الملك والممثلين الجزائريين في ليبيا[1]

فقد بدأ الشعب الليبي بجمع فئاته يتضامن مع الثورة الجزائرية منذ أيامها الأولى فتطور واتسع هذا التضامن حسب تطور الثورة وتوالي وتصاعد مع انتصاراتها العسكرية والسياسية، وتجلى هذا التضامن والدعم الأخوي الليبي للثورة في أدوار مختلفة على أصعدة متنوعة منها، الدعم والتأييد الجماهيري للنخبة المثقفة ورجال العلم والصحافة وغيرها[2]

وقد عبر الملك الليبي للوفد الجزائري عن تأييده المطلق للثورة الجزائرية التحريرية والوقوف مع القضية الجزائرية العادلة، وأكد الملك الليبي أن ليبيا حكومة وشعبا تشترك جسدا وروحا في الكفاح التحرري الذي يخوضه الجزائريون ضد الاحتلال الفرنسي[3]، وقد فتحت ليبيا المجال واسعا للثورة الجزائرية ولكل الجزائريين وهو ما سهل من مهمة جبهة التحرير الوطني في تعبئة المجاهدين في الأراضي الليبية، كما كانت قاعدة خلفية لجيش التحرير الوطني ومركز عبور للقادة الجزائريين إلى القاهرة وإلى البلدان العربية والإسلامية وبقية أقطار أحرار العالم،[4] فهناك عامل يجعل ليبيا تتميز في دعمها للثورة الجزائرية، ويتمثل في الاتصالات العديدة للمثلي الثورة الجزائرية بالسلطات الليبية بحيث أقنعوا هذه الأخيرة بضرورة تأييد ودعم الشعب الجزائري في كفاحه دون تحفظ في هذا المجال يذكر أحمد محساس أن الاتصالات بالسلطات الليبية كانت جد ايجابية، فنتيجة للنشاط المكثف الذي كان يقوم به ممثلو الثورة الجزائرية بليبيا[5]

---

[1]- محمد طاهري، عبد القادر عزوزي: مرجع سابق، ص 35.

[2]- أميرة مسعودي، عفاف ابراهيمي: العلاقات الليبية الجزائرية خلال الثورة الجزائرية 1954/ 1962 وانعكاساتها، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي- 2017، 2018، ص 33.

[3]- لعياشي وردة: الثورة الجزائرية والكتلة الآفروآسيوية في المحافل الدولية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث ومعاصر، جامعة المسيلة، 2013/ 2014، ص34.

[4]- أحمد غريسي: سياسات الثورة الجزائرية للحفاظ على الوحدة الترابية الوطنية (1954/ 1962)، 2019، ص 104.

[5]- محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية، 1954/ 1962، منشورات دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 200، 201.

إن تونس بحكم وضعها الخاص على غرار ليبيا والمغرب الأقصى، الجوار القريب من الجزائر وكذلك الاستعمار الفرنسي المشترك هذا إلى جانب كون تونس كانت من المناطق الأساسية لتمركز الجزائريين الهاربين من السياسة السلطوية للاستعمار الفرنسي، وهذا الوضع المميز أثر على تونس مباشرة خاصة بعد اندلاع الثورة الجزائرية في 1954[1]، لكن الوضع تغير من طرف الحكومة التونسية تجاه حرب التحرير خلال السنتين الأوليتين بعد استقلال تونس (1956/ 1958) تميزت بالليونة مع فرنسا[2]

فموقف تونس تجاه حرب التحرير الوطنية الجزائرية خلال السنتين الأوليتين من استقلال تونس (1956/ 1958) بالليونة مع فرنسا، ويرجع ذلك أساسا لتجربة حركة الاستقلال التونسية بقيادة الرئيس بورقيبة وتميز أيضا ببعض السلوكيات السلبية غير المشجعة للأهداف السامية لجبهة التحرير الوطني[3]

فقد اهتمت تونس منذ استقلالها بمسألة تدويل القضية الجزائرية والسعي لإيجاد الحلول الدبلوماسية لها داخل الأمم المتحدة، حيث أوضح الرئيس بورقيبة في أول حضور له بهيئة الامم اهتمام بلاده بالمشكل الجزائري ودعا فرنسا للاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة.

أما بالنسبة لموقف تونس تجاه الثورة الجزائرية فقد تميز موقف الحكومة التونسية تجاه حرب التحرير الوطنية خلال السنتين الأوليتين بعد استقلال تونس (1956/ 1958) بالليونة مع فرنسا ويرجع ذلك أساسا لتجربة حركة الاستقلال التونسية بقيادة الرئيس بورقيبة والتي تميزت بأسلوب المفاوضات والليونة[4]

---

[1]– لعياشي وردة: نفس المرجع، ص 34.

[2]– لعياشي وردة: مرجع سابق، ص 35.

[3]– فطيمة كرومي، مريم طلباوي: الدعم السياسي التونسي للثورة الجزائرية (1956/ 1962)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016/ 2017، ص 10.

[4]– اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954/ 1962)، طبع في 2009، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 109.

نظرا لأهمية القضية الجزائرية على الساحة الدولية، قدم الوفد التونسي بالأمم المتحدة مذكرة تطالب بتقديم القضية الجزائرية على القضية الثانية المدرجة بجدول أعمال اللجنة السياسية للجمعية العامة، ولكسب التأييد داخل الأمم المتحدة لصالح القضية الجزائرية قام "المنجي سليم" سفير تونس بواشنطن "والحبيب بورقيبة الابن" سفير تونس بفرنسا بجهود نشيطة وحقيقية تمهيدا لمناقشة الأمم المتحدة للقضية الجزائرية[1]

يتضح لنا دعم الحركة الوطنية التونسية للثورة الجزائرية من خلال نشاط الأحزاب السياسية المتنوعة، فنجد أن الحزب الدستوري الحر تفاعل مع الثورة الجزائرية بعد اندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954 وسعى غلى تأييدها ومساندتها عن طريق الدعم الاعلامي ومن خلال المؤتمرات ويتضح لنا من خلال مقال نشرته جريدة الحزب الإرادة تحت عنوان: "لا استقلال لتونس والمغرب ما دامت الجزائر محتلة" "إن الجزائر هي قلب شمال افريقيا، وإن تونس والمغرب لا يهنأ لهما بال ويطمئن استقلالهما إلا إذا استقلت الجزائر"[2]

فقد رأت الحكومة التونسية أن الظروف التي تمر بها القضية الجزائرية تحتاج إلى دعم أكبر، إذا بادرت من خلال وفدها لتقديم تقرير مفصل عن أوضاع الشعب الجزائري لهيئة الأمم المتحدة وما يعانيه من ظلم واستبداد جراء الاستعمار الفرنسي وسياسة التعسفية المسلطة عليه[3]

لقد تعددت مستويات الدعم الدبلوماسي التونسي للقضية الجزائرية بالمحافل الدولية والاقليمية في إطار الدول الغربية وعلى مستوى الإقليمي المغاربي، وتعتبر تونس من أبرز الدول المدافعة على القضية الجزائرية في المحافل الدولية، وذلك بسعيها في تدويل القضية

[1]– حبيب حسن اللولب: الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين (1955/ 1962م): التحديات والرهانات، دفاتر السياسة والقانون، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية، العدد 16 جانفي 2017، ص 146.

[2]– صبرينة حليتيم: اللاجئون الجزائريون في تونس ومساهمتهم في الثورة الجزائرية (1956/ 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/ 2016، ص 17.

[3]– مريم الصغير: مرجع سابق، ص 85.

الجزائرية، وقد حظيت الثورة الجزائرية دعما دبلوماسي من طرف التونسيين فقد اعتبرت تونس أن مصير الشعب الجزائري سيكون كمصير كفاح التونسيين[1]

لقد كان للحكومة التونسية دور كبير في نجاح مهام جيش التحرير رغم الصعوبات والخلافات والتضييقيات التي تعرضت لها وحداته في تونس أحيانا[2]

وقد أكدت الحكومة التونسية دعمها للوفد الجزائري المفاوض من أجل الوصول إلى اتفاق نهائي في إيفيان واستمر التأييد والتضامن التونسي للقضية الجزائرية إلى غاية تحقيق استقلال الجزائر[3]

إن الموقف التونسي من الثورة منذ 1954 فقد اتخذ عدة صور حماسية من أجل تقوية الوحدة المغربية، حيث كان منها، فيما عبرت عنه في المجال الاعلامي من دعم لنشاط الدعاية الثورية الجزائرية.

كما جاء تأكيد الرئيس بورقيبة على أن استقلال الجزائر حقيقة وليس ضربا من الخيال، وأنها جزء كامل لا يتجزأ من المغرب العربي حيث قال "إننا نريد تدعيم صفوفنا، وأن نجعل بهذا المغرب قوة لها وزنها بين الدول"[4]

إن التجاوب الشعبي التونسي مع الثورة الجزائرية ابتداء من عام 1954م جعله يطرق كل المجالات، فكان هذا الدعم أهم وأسبق من الدعم الرسمي التونسي، ولقد تجسد هذا الدعم في ميادين كثيرة ومتنوعة شمل كل فئات الشعب التونسي من مفكرين وأدباء وطلبة إلى العمل، فبالرغم من هيمنة الاستعمار الفرنسي إلا أن مفكريها لعبوا دورا بارزا في دعم ثورة

---

[1]- مرزاقة عليلي: صدى الثورة الجزائرية في كل من تونس والمغرب الأقصى وفرنسا (1954/ 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف –المسيلة–، 2017/ 2018، ص 18.

[2]- رضا ميموني: دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 112.

[3]- رضا ميموني: مرجع نفسه، ص 116.

[4]- صدار بلال، منصوري توفيق: المواقف المختلفة تجاه اندلاع الثورة 1954/ 1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، 2015م، ص 30.

الشعب الجزائري، وذلك من خلال كتاباتهم المدعمة والمناصرة للشعب في شتى الصحف والجرائد[1]

إن الحزب الدستوري كان من طلائع الأحزاب السياسية التونسية تأييدا للقضية الجزائرية منذ الوهلة الأولى فقد تميز موقفه بالوضوح اتجاه الثورة الجزائرية، حيث بذل جهدا كبيرا لدعم القضية الجزائرية[2]

اهتمت تونس منذ استقلالها بمسألة تدويل القضية الجزائرية والسعي لإيجاد الحلول الدبلوماسية لها داخل الأمم المتحدة حيث أوضح الرئيس بورقيبة في أول حضور له بهيئة الأمم اهتمام بلاده بالمشكل الجزائري ودعا فرنسا للاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة.

وأثناء زيارة بورقيبة للولايات المتحدة الأمريكية ألقي خطابا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أدان فيها الجرائم الفرنسية التي ترتكب في حق الشعب الجزائري، كما قدم الرئيس التونسي مقترحا لحل المشكلة الجزائرية ويتمثل في:

- وقف القتال.

- ارسال شرطة دولية إلى الجزائر.

- بعث لجنة دولية للوساطة بين الجزائر وفرنسا[3]

فقد عملت الدبلوماسية التونسية على الدفع لإيجاد حل سياسي للقضية الجزائرية وفتح أفق للتفاوض مع المجاهدين الجزائريين على أساس الاعتراف بالسيادة وتقرير المصير، وحاول الرئيس الحبيب بورقيبة مرارا وتكرارا العمل في اتجاه توفير جسر للتفاوض بين ممثلي

[1]- سعيدي خيرة، فتوش سامية: الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954/ 1962م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة خميس مليانة، 2013/ 2014، ص 25.

[2]- فطيمة كرومي، مريم طلباوي: مرجع سابق، ص 5.

[3]- أمال أوكسل: النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفروأسياوي 1958/ 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018/ 2019، ص 76-77.

جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية قصد التوصل إلى حل يرضي الطرفين وينهي وضع السيطرة الفرنسية الاستعمارية بالمنطقة[1]

أما بالنسبة لموقف المغرب من الثورة الجزائرية فقد كانت مميزة وبارزة من حيث أن علاقته مع الشعب الجزائري كانت لها خصوصية أنها وهذه الخصوصية هي التي تحدد وتبرز قوة اندفاع الشعب المغربي واحتضانه للثورة الجزائرية فمن أبرز مواقفه أيضا تأييد الثورة الجزائرية وشروعه في تقديم المساعدات للشعب الجزائري، وذلك من خلال جمع التبرعات من أجل دعم الثورة الجزائرية سواء ماديا أو معنويا[2]

لقد كان دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية وقضيتها العادلة بقيادة الملك محمد الخامس، بالنسبة لفرنسا صفعة قوية خاصة وأنها كانت تتوقع وقوع المغرب إلى جانبها مدعما نظريتها القائلة "أن الجزائر جزءا لا يتجزأ من فرنسا"، وكان رد فعلها سريعا فبعد شهر واحد من التصريح أو الخطاب الذي قدمه محمد الخامس قامت فرنسا باختطاف طائرة الزعماء الخمسة قادة الثورة الجزائرية الذين كانوا ضيوف للملك[3]

لم يكن دعم الملك الخامس للثورة الجزائرية مجرد خطب وشعارات أعلنها للتباهي أو الضغط على فرنسا وإنما كان الميدان كفيل للإجابة على ذلك من خلال استقباله لقادة الثورة الجزائرية نذكر منهم أحمد بن بلة، وقد ذكر الدكتور حافظ ابراهيم التونسي الذي كانت تربطه علاقة بالسيد أحمد بن بلة الذي قال له: "لقد التقينا بجلالة الملك محمد الخامس ونحن نحمل معنا 24 مطلبا وذلك قبل تقديم هذه المطالب بدأ جلالته يقدم لنا أكثر مما يتطلبه الأمر الذي دفعنا إلى إخفاء مطالبنا"، ويضيف قائلا: "لقد كان المغرب بالنسبة لنا حصنا منيعا"[4]

---

[1]- فرج قطوطة: الدعم التونسي للثورة الجزائرية وردود الفعل الفرنسية (1956/ 1962)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 20133، 2014، ص 88.

[2]- محمد ودوع: دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية، المركز الجامعي، تيبازة، ص 293.

[3]- سعو أمان: مظاهر دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1954/ 1962، مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في التاريخ، تاريخ المغرب العربي المعاصر، 2018/ 2019، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص 26.

[4]- إيمان دهشار، مروة فار: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية (1954/ 1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2017، 2018، ص 28، 29.

لقد عزز تصاعد الثورة الجزائرية استقلال بلدان المغرب العربي بفرض ضغوطات على السياسة الفرنسية، وذلك لخوف فرنسا من تعدد جهات المواجهة في شمال إفريقيا، خاصة وأن التضامن الشعبي المغربي كان له دور بارز في مؤازرة توجهات جيش وجبهة التحرير الوطني، من أجل إرساء مشروع وحدة شعوب المغرب العربي[1]

فقد قدم الشعب المغربي، المساعدات المادية للشعب الجزائري، من خلال جمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية، ويتجلى ذلك في تكوين "اللجنة المغربية" للدفاع عن الجزائر، ومهمتها السهر على استمرار دعم الشعب الجزائري في معركته[2]

ومن مظاهر الدعم التي تلقتها الثورة الجزائرية من قبل السلطات محمد الخامس بخطاب ألقاه بوحدة عام 1957م إن شمال إفريقيا يكون كل واحد منها قطرا واحدا فتجمع بين الوحدة الجغرافية، الجنس، اللغة، الدين والتقاليد مرتبطة بعضها وكل ما يمس الجزائر يحدث صدى عميقا بالمغرب بسبب العلاقة الوثيقة والتلاؤم الشديد الذي بيننا، وألقى كذلك خطابا آخر في الرباط[3]

لقد انحاز الملك محمد الخامس إلى جانب حركة تحرير المغرب العربي والثورة الجزائرية وهو يدرك أن استقلال المغرب سيظل ناقصا وعرضة للتهديد من قبل فرنسا، طالما بقيت الجزائر مستعمرة فرنسية وخاصة بعد أن أدلى فيه موليه أحد السادة الفرنسيين بتصريح في 2 جوان 1956 جاء فيه: "لن يكون هناك حل مثل الحل المغربي أو التونسي للقضية الجزائرية"[4]

---

[1]- سعيدي خيرة، فتوش سامية: مرجع سابق، ص 46.

[2]- سمية صحراوي، عائشة صحراوي: المشاريع الفرنسية للقضاء على الدعم التونسي والمغربي للثورة الجزائرية 1954/ 1962م، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي- 2016/ 2017، ص 47.

[3]- جليلي حنان: دور المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية 1954/ 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، وطن عربي معاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/ 2019، ص 63.

[4]- عمار بن سلطان: الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2017، ص 110.

وتأكيدا للدعم المغربي للثورة الجزائرية فقد صرح محمد الخامس في خطاب بوجدة سنة 1956 الذي محتواه: إن شمال افريقيا يكون كله واحد من الجهة الجغرافية ومن جهة أخرى فإن الأقطار الثلاثة التي يتركب منها الشمال الافريقي مرتبطة جدا باللغة والدين والتقاليد ولهذا فكل ما يمس الجزائر يحدث صدى عميق بالمغرب بسبب العلائق الوثيقة والتلاؤم الشديد الذي يوجد بينهما الجوار الطبيعي أيضا.

ـ وعلى أية حال فإن السلطات المغربية قد حافظت على موقفها الداعم للثورة الجزائرية، كما قدمت تسهيلات كبيرة لنشاط الجزائريين على الأراضي المغربية[1]

ـ ما يمكن التوصل له هو أن العلاقات بين البلديين الجزائر والمغرب الأقصى منذ 1830 تراوحت بين التأكيد والتضامن وبين الحياة والصراع تارة أخرى، فالمغرب الأقصى كان له دور في الوقوف إلى جانب المهاجرين الجزائريين الفارين من ويلات الاستعمار وكذلك موقفه الداعم والتعاطف مع الثورة الجزائرية في إطار الكفاح والتعاون ضد العدو المشترك هذا ما يبرز دور الجالية الجزائرية بالمغرب ومدى إسهامها في دعم الثورة الجزائرية بالداخل[2]

فقد تعامل المغرب الأقصى مع القضية الجزائرية من منطلق عربي وافريقي منذ بداية القرن العشرين، وذلك نتيجة قرب المسافة والتاريخ المشترك وترابط بين الشعبين في لغة ودين...الخ[3]

ومن المواقف أيضا المساندة لملك المغرب للثورة الجزائرية أنّ المغرب كله لا فرق بين حاكم ومحكوم مشارك لكم في جهادكم إلى نهايته المشرفة ووعدهم أيضا بالمساعدة المالية لشراء الأسلحة، بل وأعلن كذلك مساندة حكومته للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة.

كما أكد محمد الخامس انشغاله بالقضية الجزائرية التي تبقى محل اهتمام المغرب ولا تعني فرنسا لوحدها لهذا عمل على ايجاد حل سلمي لإنهاء النزاع بين الطرفين الفرنسي

---

[1]– حسيبة أبركان، فتيحة تامر: فدرالية جبهة التحرير الوطني في المغرب الأقصى 1956/ 1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016، 2017، ص 32، 33.

[2]– حسيبة أبركان، فتيحة تامر: نفس المرجع، ص 33.

[3]– مرزاقة عليلي: مرجع سابق، ص36.

والجزائري واعتبر أن أفضل خدمة نقدمها للقضية هو إيجاد تسوية لها وهذا ما رفضته فرنسا باعتبار أن القضية لا تهم سوى فرنسا، وواصلت الحكومة المغربية دعمها حيث قامت بالتنديد على سياسة القمع والاضطهاد الفرنسية بالجزائر، وأوضحت أن سياسة الحياد التي تدعيها فرنسا على المغرب لا يمكن قبولها لأن الشعب المغربي لا يمكنه السكوت لما يتعرض له الشعب الجزائري، كما ركز محمد الخامس على الحلول السلمية المبنية على الخيار السياسي بدل الخيار العسكري الذي تطول مدته[1]

[1]- نوال علوي: مؤتمر طنجة وآثاره على العلاقات الجزائرية المغربية (1958-1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 - 2015، ص 15، 16.

الفصل الأول:

مؤتمر طنجة المغاربي وأثره على الثورة الجزائرية (1958)

الفصل الأول: مؤتمر طنجة 1958 وأثره على الثورة الجزائرية

المبحث الأول: مؤتمر طنجة المغاربي (27-30 أفريل 1958)

المطلب الأول: الظروف والدوافع

المطلب الثاني: الوفود المشاركة في المؤتمر

المطلب الثالث: جدول أعمال المؤتمر

المطلب الرابع: قرارات المؤتمر

المبحث الثاني: الانعكاسات وردود الفعل من المؤتمر

المطلب الأول: انعكاسات المؤتمر على الثورة الجزائرية

المطلب الثاني: ردود فعل فرنسا من مؤتمر طنجة

المطلب الثالث: رد فعل الثورة الجزائرية من المؤتمر

الفصل الأول: مؤتمر طنجة والثورة الجزائرية وأثره على الثورة الجزائرية

المبحث الأول: مؤتمر طنجة المغاربي (27-30 أفريل 1958)

المطلب الأول: الظروف والدوافع

ظروف ودوافع انعقاد مؤتمر طنجة 1958

فيما يخص ظروف ودوافع انعقاد مؤتمر طنجة هناك تضارب في الآراء فمنهم من يقول أنه انعقد لعلاج مشكلة في إطار التعاون الفرنسي المغاربي وهناك رأي آخر يقول أنه جاء لاحتواء كل من المغرب وتونس للثورة الجزائرية وردا على الوحدة المصرية السورية وتبقى هذه مجرد وآراء فالمؤتمر كانت له ظروف ودوافع أدت إلى عقده وتأسيسه ومن أبرزها ما يلي:

استقلال تونس والمغرب في مارس 1956م وانفراد فرنسا بالجزائر قصف ساقية سيدي يوسف في 8 فيفري 1958 من طرف السلطات الاستعمارية وقد كان من خسائرها 79 قتيل ولأثر هذه الجريمة سارعت السلطات إلى تبرير فعلها بتحججها بتواجد عناصر من جيش التحرير الوطني بالمنطقة[1]

انتشار المد القومي العربي وبلوغ أوج قوته بعد الوحدة السورية المصرية وما ترتب عنه من تخوف بعض الزعماء المغاربة.

الاعتداءات الفرنسية المتكررة على الحدود حيث أقدمت السلطات الفرنسية على اختراق سيادة تونس والمغرب بداية من حادثة اختطاف الطائرة التي كانت تنقل الزعماء الخمسة ثم قبلت إذاعة الثورة بمنطقة الناظور بالمغرب الأقصى ومركز العربي بن مهيدي بوجدة التابع لجيش التحرير الوطني.

[1]- إيمان دهشار، مروة فار: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1954/ 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة قالمة، 2017، 2018، ص 44.

انهزام جيش التحرير المغربي الذي وجه ضربات قوية ضد القوات الاستعمارية الاسبانية في الساقية الحمراء وواد الذهب وضد القوات الفرنسية[1]

التمركز المكثف للقوات الفرنسية في نقاط حساسة على مقربة من الحدود الشرقية والغربية للجزائر مما أعاق تحركات جيش التحرير الوطني وعمليات تمرير الأسلحة عبر الحدود الغربية.

اتفاقية روما المؤسسة للمجموعة المشتركة وما تحمله من امكانية مساعدة فرنسا في حربها ضد الجزائر.

حدوث تقارب بين الجزائر ومصر

قبول كل من تونس والمغرب فكرة الفيدرالية المغربية[2]

الهجمة الفرنسية الشرسة على الجزائر وإفلاس السياسة الفرنسية في علاج مشاكلها.

التحالف الفرنسي الاسباني ضد ذراع حزب الاستقلال جيش تحرير المغرب في الصحراء.

حدوث تحولات كبرى في المغرب العربي[3]

التخوف من حدة التفاعل الشعبي مع الثورة الجزائرية

ازدياد نفوذ الجناح المتشدد لحزب الاستقلال[4]

تجدد الاهتمام الدولي بمنطقة المغرب العربي بعد الحرب العالمية الثانية وفي خضم الحرب الباردة.

---

[1]– إيمان دهشار، مروة فار: نفس المرجع، ص 45.

[2]– لعرابة نور الهدى، حزام وفاء: مشروع الوساطة التونسية المغربية في حل القضية الجزائرية 1956/ 1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/ 2019، ص 52.

[3]– عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج2، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 205.

[4]– عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، دار السبيل للنشر والتوزيع، 2009، ص 159.

تطور الاستراتيجية العسكرية بفعل الأسلحة النووية والسياق النووي.

إن الاستعمار الفرنسي كان يعتبر منطقة المغرب العربي وحدة متكاملة.

يجب أن تبقى كل حلفائها تحت هيمنته[1]

سحب مساعدات الدول الغربية لفرنسا ومساندتها في حربها ضد الشعب الجزائري

تقدم الأحزاب السياسية للشعب الجزائري كامل مساندة شعوبها وتأييد حكوماتها المطالبة بإلحاح على تصفية القواعد العسكرية في كامل تراب المغرب العربي[2]

الانتصارات الهامة التي حققتها الثورة الجزائرية، وصداها الاقليمي والدولي رغم الأساليب العسكرية والاقتصادية والسياسية التي حاولت فرنسا تبنيها لاجتثاث الفعل الجهادي.

الوحدة الاقتصادية الأوروبية التي ضمت فرنسا، ايطاليا، ألمانيا ودول البنلولكس (هولندا، بلجيكا، لوكسمبورغ).

صدى الوحدة السورية المصرية التي تم التوقيع على شهادة ميلادها في 22 فيفري 1958 كرد فعل على التحديات التي أصبحت تواجه الأمة العربية.

أحداث ساقية سيدي يوسف التي جرت وقائعها بتاريخ 8 فيفري 1958، ومثلت أحد أهم مظاهر النضال المشترك[3]

---

[1]– خولة قرفي، لوبنة عطايلية: مؤتمر طنجة والقضية الجزائرية أفريل 1958، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة ماي 1945، قالمة، 2018/ 2019، ص، ص، 94، 95.

[2]– عبد الله مقلاتي: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954/ 1962، دار العلم والمعرفة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 157.

[3]– بن جلول هزرشي: مؤتمر طنجة 1958: هل كان حدوديا؟ مجلة البحوث التاريخية، المجلد 03، العدد 2، جامعة زيان عاشور، الجلفة، (الجزائر)، سبتمبر 2019، ص 109، 110.

اتفاقية روما المؤسسة للمجموعة الأوروبية المشتركة، وما تحمله من إمكانية مساعدة فرنسا في حربها ضد الجزائر[1]

طول الحرب الجزائرية وتأثيراتها على القطرين المجاورين تونس والمغرب ونقطة التلاقي في هذه المسألة هي حرص الأطراف الثلاثة على التنسيق لمواجهة هذه القضية.

الحث على استكمال أسباب السيادة والاستقلال في كل من تونس والمغرب ومحاولة رواسب الاستعمار في هذين القطرين الشقيقين.

كان هناك تخوف لدى كل من تونس والمغرب الأقصى من أن تسير الثورة الجزائرية في تيار يخرج عن المنظور الذي كان سائدا في تصور وحدة أقطار المغرب العربي[2]

أهداف جبهة التحرير الوطني من مؤتمر طنجة 1958:

إن هدف الجبهة من المشاركة في المؤتمر هو توحيد الكفاح المسلح بين الجزائريين والتونسيين والمغاربة ضد فرنسا وذلك حتى يتسنى لهما استقلالهما الذي يخدم مصلحة الشعب الجزائري.

عدم الدخول في المعركة المصيرية مباشرة.

حضور المؤتمر يعطي جبهة التحرير الوطني فرصة كي يوجه بقدر الممكن العمل المسلح في الجزائر.

ضغط القواعد الشعبية في البلدين التي كانت تنادي بجلاء القوات الفرنسية[3]

تمتين التضامن بين شعوب المغرب العربي الثلاثة.

---

[1]– بخوش صبيحة: وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958، مجلة الباحث، بوزريعة (الجزائر)، ص 4.

[2]– سهيلة قواري: مؤتمر طنجة وتأثيرات السياسة الديغولية على العلاقات المغاربية للثورة الجزائرية 1958/ 1961، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017، 2018، ص 39.

[3]- ملحق رقم (1): أهداف جبهة التحرير الوطني تجاه مؤتمر طنجة المغاربي 1958.

بن حاج أحمد حميدة، سعيدي عايدة، مؤتمر طنجة 27/ 30 أفريل 1958، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، 2014/ 2015، ص، ص، 70، 71.

طرح التواجد العسكري في القطرين الشقيقين التونسي والمغربي الذي يهدد الثورة الجزائرية.

تهيئة الرأي العام العالمي لدعم الثورة الجزائرية من خلال كشف الدعم العسكري الذي تتلقاه فرنسا من الحلف الأطلسي.

حتى يكون المؤتمر هو الفاصل بين المرحلة التي يواجه فيها كل قطر على حدى والمرحلة التي سيواجه فيها مغربا موحدا.

السعي لتحقيق وحدة المغرب العربي للقضاء على مخلفات الاستعمار الفرنسي في الجزائر ومخلفاته الخطيرة في تونس[1]

انعقاد مؤتمر طنجة:

انعقد مؤتمر طنجة من 30/27 أفريل 1958 من أجل تكوين اتحاد المغرب العربي ضم كل من ممثلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية حزب الاستقلال المغربي، والحزب الدستوري التونسي، لقد شكل هذا المؤتمر حدثا مؤثرا وفعالا لمناصرة حرب التحرير الجزائرية وترتب عنه جو سياسي داخل المغرب العربي أكثر تأييدا لمسار الثورة التحريرية تزامن عقد هذا المؤتمر مع سياسة استعمارية فرنسية مكثفة ضد الجزائريين وبالتالي شكل انعقاده ونتائجه عملا ايجابيا لجبهة التحرير الوطني، وصفقت المجاهد هذا الحدث بأنه تعبير عن خمسة وعشرون ألف مليونا من المغرب العربي، وذلك بجانب كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي[2]

فقد أكد المؤتمرون على مخاطر السياسة الاستعمارية وحتمية التنسيق المشترك ووحدة أقطار المغرب العربي والالحاح على مساعدة الجزائر وتخليصها من الاستعمار الفرنسي[3]

---

[1]– بن حاج أحمد حميدة، سعيدي عايدة: مرجع سابق، ص 71.

[2]– اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص 107.

[3]– عبد الله مقلاتي: مرجع سابق، ص 156.

فمؤتمر طنجة لم يكن مناورة سياسية ولا اتفاقا سياسيا تم في حرب الأعصاب ولاصقة ملفقة لإرهاب العدو بل كان قضية شعوب تزيد استرجاع سيادتها وحريتها المنتهكة من طرف الاستعمار الفرنسي[1]

فقد اعتبر المناسبة الأولى التي أعطى فيها وبصورة رسمية، مضمون واضح لفكرة المغرب العربي، أنها لم تعد الآن مجرد "تنسيق للأعمال"، بل أصبحت تعني العمل من أجل قيام وحدة فيدرالية بين الأقطار الثلاثة[2]

المطلب الثاني: الوفود المشاركة في المؤتمر

وفد جبهة التحرير الوطني والذي مثله كل من: فرحات عباس وكريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف وهم أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ إضافة إلى قائد القاعدة الخلفية بتونس الرائد قاسي وأحمد فرنسيس وأحمد بومنجل وآيت أحمد، وذلك عن جبهة التحرير الوطني بالخارج، إضافة إلى رشيد قايد الأمين العام للعمال الجزائريين وبالنسبة لوفد الحزب الدستوري الجديد التونسي والذي تضمن كل من الباهي الأدغم والصادق المقدم والطيب مهيري وكذلك تمثل وفد حزب الاستقلال المغربي في أحمد بلفريج، وعبد الرحيم بوعبيد[3].

فقد أعطيت رئاسة المؤتمر لفرحات عباس عن الوفد الجزائري الذي بادر بافتتاح الجلسة ليعطي الكلمة للباهي الأدغم ليؤكد هذا الأخير أن أشغال هذا المؤتمر ستكون سرية،[4]فقد أكد عبد الرحيم بوعبيد أن الهدف منه هو إظهار التضامن بين الأقطار الثلاثة ومساندة الشعب الجزائري[5]

---

[1]– خولة عمر، وهيبة براهم: الثورة الجزائرية والمغرب العربي 1954/ 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، ص 57.

[2]– محمد حربي: وحدة المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، حقوق النشر محفوظة للمركز، بيروت، جانفي 1987، ص21.

[3]– عبد الرحيم بوعبيد: مناضل وسياسي مغربي ساهم في العمل النقابي والحزبي وشارك ضمن وفد حزب الاستقلال في محادثات إكسليبان، عين وزيرا للدولة مكلفا بالمفاوضات مع فرنسا في أول حكومة مغربية، من كتاب نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1962/1954 للدكتور عبد الله مقلاتي، وزارة الثقافة، الجزائر، دار المعرفة والعلم، 2013، ص 69.

[4]– وفاء عروة: الحبيب بورقيبة والثورة الجزائرية 1954/ 1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019/ 2020، ص 55، 56.

[5]– عبد الله مقلاتي: نفس المرجع، ص 69.

لقد افتتحت جلسات المؤتمر العلنية بقصر المارشال على الساعة 17:30 وقد ألقوا ممثليها خطب الافتتاح منها خطاب الوفد المغربي للسيد أحمد بلفريج وخطاب الوفد الجزائري للسيد عبد الحميد مهري والوفد التونسي للسيد الباهي الأدغم، فكرة هذا الخطب أن الاستقلال كان هو المحور الذي التقت فيه خطب الوفود المشاركة[1]، فبقاء الجزائر مستعمرة بعد استقلال كل من تونس والمغرب قد جعل القيادات التاريخية تشعر بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقها، وهي نفس المسؤولية التي ذكر بها أحمد بن بلة في رسالة التي وجهها إلى أعضاء لجنة التنسيق قبل توجهها إلى طنجة[2]

المطلب الثالث: جدول أعمال المؤتمر

حرب استقلال الجزائر

انعكاسات الحرب على مستوى المغرب العربي

تدخل الغرب وتواطؤه مع فرنسا

الوسائل العملية للتعجيل باستقلال الجزائر

الإجراءات التطبيقية المترتبة على هذه الوسائل

تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي

المناطق التي ما تزال تحت الإشراف الفرنسي في المغرب

انسحاب القوات الأجنبية

الوجود الفرنسي في الإدارة والاقتصاد

---

[1]– معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 139.

[2]– طنجة: مدينة مغربية تقع في أقصى الشمال الغربي للملكة المغربية وهي نقطة وصل بين المغرب وأوروبا الغربية كانت خلال القرن 18 عاصمة المغرب الدبلوماسية ففيها كان يقيم ممثل الدولة الأجنبية، أول اعتراف رسمي بوضع مدينة طنجة الخاص كمدينة دولية جاء في معاهدة بين فرنسا واسبانيا سنة 1902، أعلنت الدولتان على قبول حياد المدينة نهائيا من مذكرة الدعم التونسي للثورة التحريرية الجزائرية (1954/ 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر "ل. م. د" ليوسف مباركية وميزوني زايز، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016/ 2017، ص 25.

المشاكل الحدودية[1]

وحدة المغرب العربي:

ضرورتها

أشكالها

المرحلة الانتقالية[2]

الهيئة الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر:

وعالج المؤتمر جدول الأعمال هذه المحاور في جلسات مغلقة، وطرحت من البداية التزام الوفود الثلاث لتنفيذ القرارات وهذه المسألة طرحت من قبل وفد جبهة التحرير الوطني الذي التزم منذ البداية وبدون تردد على الالتزام بتنفيذ قرارات مؤتمر طنجة، أما بالنسبة للوفدين التونسي والمغربي ورغم كونهما في استقلال تام وأريحية مما عليه الجزائر إلا أنهما ترددا في اتخاذ قرار الالتزام بقرارات المؤتمر، مبررين ذلك في أن التمثيل الرسمي لحكومتهما غبر الموجودة في المؤتمر، وحاولوا الاكتفاء بسعيهم لدى حكومتهم لتنفيذ قرارات المؤتمر[3]

المطلب الرابع: قرارات مؤتمر طنجة 198

27/ 30 أفريل 1958م كان لا بد أن يظهر المؤتمر في نظر الكثيرين ردا على التحدي الاستعماري ومحاولة لصياغة إستراتيجية مغرب عربي يقدم الحل والطرح البديل واتخذ المؤتمر عدة قرارات وكانت موزعة على أربعة أبواب، وكان لهذا المؤتمر آمال للشعب الجزائري في تحقيق استقلاله ونتائج على علاقات أقطار المغرب الثلاث.

---

[1]– محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا، واقع فكرة الوحدة 1954/ 1975، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 343.

[2]– محمد بلقاسم: نفس المرجع، ص 343.

[3]– أكرم بوجمعة: محمد عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي (تونس، الجزائر، المغرب الأقصى)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل م د) تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/ 2017، ص 473.

القرارات بالنسبة للثورة:

إن وحدة المغرب العربي الذي جمع حزب الاستقلال المغربي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية والحزب الدستوري التونسي بطنجة في 27 أفريل 1958، بعد أن درس تطور الحرب في الجزائر وآثارها على الحالة في شمال افريقيا وفي الميدان الدولي، وبعد أن سجل أعضائه اتفاقا تاما حول طبيعة الحرب في الجزائر وتطوراتها ومآلها المحتوم، وسجل أيضا التضامن الوثيق للمصالح الحيوية بين الشعوب الممثلة في المؤتمر أن حق الشعب الجزائري المقدس في السيادة والاستقلال الشرط الوحيد لحل النزاع الفرنسي الجزائري[1]

كما قرر المؤتمر أن تقدم الأحزاب السياسية للشعب الجزائري المكافح من أجل استقلاله مساندة شعوبها وتأييد حكوماتها، ونظرا لما تحظى به قضية استقلال الجزائر من عناية وتأييد لدى الشعوب وقادتها والتفاف الشعب الجزائري حول ج. ت. و باعتبارها الهيئة المسيرة للثورة الجزائرية وما تتحمله من مسؤوليات بجميع أنواعها فإن المؤتمر يوصي بتكوين حكومة جزائرية مؤقتة باستشارة حكومتي تونس والمغرب الأقصى[2]

اقرار مبدأ تقديم مساعدات مالية للجزائر في حربها

التأكيد على حق الشعب الجزائري في الاستقلال كشرط وحيد لإنهاء النزاع الفرنسي الجزائري[3]

تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي:

[1]– بن حاج أحمد حميدة، سعيدي عايدة: مرجع سابق، ص72.

[2]– بن حاج أحمد حميدة، سعيدي عايدة: نفس المرجع، ص 73.

[3]– عبد الله مقلاتي: مرجع سابق، ص 156.

انطلق الوفد المغربي والتونسي في معالجتهما لهذه النقطة من اقتناعهما بنقائص وسلبيات اتفاقيات الاستقلال الموقعة مع فرنسا وما ترتب عنها من آثار سلبية على الاقتصاد والمجتمع والسياسة في البلدين، لذا اتفقا الوفدان على ضرورة وضع إستراتيجية للتخلص من الوجود الفرنسي بكل أشكاله من البلدين ولو تم ذلك عبر مراحل وأكد الطرفان أن الظرف مناسب لجلاء القوات الفرنسية خاصة بعد حادثة ساقية يوسف.

فلحل الأزمة التونسية اعتبر الوفد التونسي أنه عن طريق هذه المساعي تم عرض مطلب جلاء الفرق الفرنسية وربط القضية الجزائرية بما يجري في تونس مما سمح بتوفير حرية كاملة لجبهة التحرير الوطني للاتصال بالعالم الخارجي.

وأثناء مناقشة مسألة الجلاء فإن الوفد المغربي استغل هذه المسألة لمطالبة المؤتمر بإصدار توصية تعلن عن ضم موريتانيا إلى المغرب بعد استقلالها وأكد الوفد المغربي بأنه يملك وثائق إدارية وسياسية تؤكد ذلك.

أما مسألة الحدود التي كان يلح عليها الوفد المغربي فإن الوفد الجزائري وعلى لسان السيد فرحات عباس الذي أكد أن جبهة التحرير الوطني ترفض بشكل قاطع ما أقبلت على فعله فرنسا[1]

قرار حول توحيد المغرب العربي:

فيما يخص توحيد المغرب العربي فقد اعتبر المؤتمرون أن الوقت قد حان لتوحيد شعوب المغرب العربي ولتحقيق هذه الوحدة لا بد من مؤسسات مشتركة تمكن هذه الشعوب من القيام بدورها بين الأمم، وقد تم إقرار الاتحاد الفدرالي لأنه يتجاوب مع بلدان المغرب العربي لهذا فقد قرر المؤتمر ما يلي:

تنصيب مجلس استشاري خاص بالمغرب العربي المنبثق من المجالس الوطنية في كل من تونس والمغرب.

[1]– معمر العايب: مرجع سابق، ص 148، 149.

عقد لقاءات دورية كلما اقتضت الظروف بين قادة البلدان الثلاث أوصى المؤتمر حكومات بلدان المغرب العربي بأن لا يرتبط مصير شمال إفريقيا[1]

إن مؤتمر توحيد السياسات الخارجية والدفاع أوصى المؤتمر حكومات أقطار المغرب العربي بأن لا تربط منفردة مصير شمال إفريقيا في ميدان العلاقات الخارجية والدفاع إلى أن تتم إقامة المؤسسات الفيدرالية[2]

يقرر المؤتمر تأسيس كتابة دائمة للسهر على تنفيذ مقرراته وتؤلف هذه الكتابة من ستة أعضاء بستة مندوبين عن كل حركة ممثلة في المؤتمر.

وفي الأخير يمكن القول أن قيادات جبهة التحرير الوطني استطاعت من خلال مشاركتها في مؤتمر طنجة 1958 أن توجهه لصالح القضية الجزائرية مغاربيا ودوليا[3]

وأكدت قرارات المؤتمر على ضرورة حث الأحزاب السياسية أن تبذل جهودا لمساعدة الشعب الجزائي لتمكينه من الاستقلال كشرط وحيد لإنهاء النزاع الفرنسي الجزائري، هذا الشرط الذي أقره المؤتمر يعتبر مكسبا أحرزته جبهة التحرير لأنها وضعته كشرط للجلوس على طاولة المفاوضات مع السلطات الفرنسي، كما أقر المؤتمر فكرة إنشاء حكومة منفى تحل محل لجنة التنسيق والتنفيذ وتمثل الجزائر في أي مفاوضات مع فرنسا، وكان المغرب أول من اعترف بها[4]

المبحث الثاني: انعكاسات وردود الفعل حول المؤتمر

[1]– نوال علوي: مرجع سابق، ص 48.

[2]– اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص 240.

[3]– معمر العايب: موقف قيادة جبهة التحرير الوطني من دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة المغاربي 1958، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، 06.

[4]– لوصيف موسى: الهجرة الجزائرية نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية 1954/ 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الثقافي والاجتماعي المغاربي عبر العصور، جامعة أدرار، 2012/ 2013، ص 80.

المطلب الأول: انعكاسات مؤتمر طنجة على الثورة الجزائرية

على الرغم من أن الملك محمد الخامس والرئيس بورقيبة أعربا عن قوليهما لقرارات مؤتمر طنجة إلا أنهما أدركا أن جبهة التحرير التي يراد لها أن تحتضن من قبل نظامهما سجلت أهدافا كثيرة في طنجة منتهزة الظرف السائد والتجاوب الشعبي لخيار مغربة الحرب فوقعت تونس والمغرب لتعهدات مكبلة لسيادتهما مثل الدعوة لإنهاء القواعد الأجنبية ومعاداة المعسكر الغربي وشعر القصر المغربي أن جبهة التحرير الوطني أوجدت لها تحالفا متينا مع القوى الثورية داخل حزب الاستقلال الذي سيتولى إنشاء الحكومة الاستقلالية[1]

إن المشروع السياسي للمغرب يمتد إلى إنشاء قوة اقتصادية اعتمادا على الموارد الطاقوية التي تختزنها الصحراء المغاربية التي من شأنها إتاحة تنمية اقتصادية حقيقية يمكن مقارنتها بتلك التي عرفتها أوروبا أثناء ثورتها الصناعية التي تساهم في الانتعاش الثقافي والتقني والاجتماعي لهذه المجموعة.

أما بالنسبة للإدارة الفرنسية فقد انزعجت من صدور مثل هذه القرارات واعتبرتها ضربة موجعة للحكومة الفرنسية التي عجزت عن حل مشاكل الشمال الإفريقي.

انتقاد الصحف الفرنسية الموقف المغربي والتونسي الذي تورط في قضية الجزائر وأبدت تخوفاتها من تلك التوصيات واعتبرتها تزيد في سلطة الجبهة دوليا.

إثارة المشاكل الحدودية بين الأقطار الثلاثة وهذا لإبعاد المغرب وتونس عن كل من تضامن مع الثورة الجزائرية من طرف السياسة الاستعمارية[2]

مواصلة الجنرال ديغول انتهاج السياسة الجديدة مع تونس والمغرب التي زاوجت بين التشدد والإغراء[3]

المطلب الثاني: رد فعل فرنسا من مؤتمر طنجة 1958

[1]– طيبة ربيعة، عسال مروى: مظاهر النشاط السياسي المشترك لبلدان المغرب العربي "الجزائر، تونس، المغرب" 1947/ 1958، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2014/ 2015، ص 39.

[2]– طيبة ربيعة، عسال مروى، نفس المرجع، ص 39.

[3]– طيبة ربيعة، عسال مروى: مرجع سابق، ص 40.

إن موقف فرنسا من المؤتمر وما خرج من قرارات قد لخصته الصحافة الفرنسية الاستعمارية بكل وضوح والتي لا تنطق إلا بإيجاز من السلطات الاستعمارية "فمجلة إسيري" وهي الأكثر تطرقا للاستعمار ولسان حاله الرسمي تحذر من ما جاء في المؤتمر من قرارات متعلقة بمساندة ودعم الثورة الجزائرية من طرف تونس والمغرب حكوما وشعبا وبجميع الوسائل والطرق المختلفة[1]

إن السلطة الفرنسية بحكم تجربتها الطويلة في ميدان الاستعمار وأشكاله تفطنت لخطورة مثل هذا المشروع الوحدوي وما يشكله من خطر على مستقبل تواجدها بالمنطقة المغاربية، لذلك فقد سارعت إلى وضع إستراتيجية سياسية وعسكرية تهدف من خلالها إلى ضرب التضامن المغاربي الذي أكده مؤتمر طنجة[2]

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تعدى ذلك حيث أبدت السلطات الفرنسية قلقها الشديد وانزعاجها من القرارات التي خرج بها المؤتمر وخاصة القرار الداعي إلى تأسيس ح. م. ج. ج فقد سعت كل من تونس والمغرب لتجاوز تجسيد هذا القرار على أرض الواقع إلا أن ذلك لم يقلل من مخاوف السلطات الفرنسية[3]

المطلب الثالث: رد فعل الثورة حول مؤتمر طنجة 1958

[1]– معمر العايب: مرجع سابق، ص 185.

[2]– سهيلة قواري: مرجع سابق، ص 65.

[3]– سهيلة قواري: مرجع سابق، ص 66.

لقد وجدت قيادة الثورة الجزائرية نفسها بعد مؤتمر طنجة في حيرة من أمرها من مواقف البلدان المغاربية، فبين التضامن المغلق وحقائق الميدان وبين الأقوال والأفعال، فلم يمر على المؤتمر خمسة أشهر حتى سجلت بمرارة بخصوص المغرب أن بلدا شقيقا لم يبدي تضامنه للجزائر المكافحة أو على الأقل لم يبدي تعاطفا ضروريا باتجاه معركتنا المتواصلة[1]

فقد مثل مؤتمر طنجة حدثا مؤثرا وفعال لمناصرة حرب التحرير الجزائرية وترتب عنه جو سياسي داخل المغرب العربي أكثر تأييدا لمسار الثورة التحريرية، وهذا ما عبر عنه الوفد الجزائري حيث صرح في بلاغ له عن ارتياحه لنتائج التي تمخض عنها مؤتمر طنجة[2]

[1]– شريف راضية، جهينة: حرب الرمال 1963 بين الجزائر والمغرب الأقصى الأسباب والانعكاسات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/ 2015، ص 30.

[2]– بوزيد بوثنية، زللو ايمان: المشروع الوحدوي المغاربي من مؤتمر طنجة 1958 إلى لقاء زرالدة 1988، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص: تاريخ العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي– 2019/ 2020، ص 65.

الفصل الثاني:
من مؤتمر طنجة
إلى مؤتمر المهدية
(1958)

الفصل الثاني: من مؤتمر طنجة إلى مؤتمر المهدية 1958

المبحث الأول: مؤتمر المهدية (17-20 جوان 1958)

المطلب الأول: الظروف والدوافع لانعقاد المؤتمر

المطلب الثاني: الوفود المشاركة في المؤتمر

المطلب الثالث: جدول أعمال المؤتمر

المطلب الرابع: قرارات المؤتمر

المبحث الثاني: الانعكاسات وردود الفعل من المؤتمر

المطلب الأول: انعكاسات المؤتمر على الثورة الجزائرية

المطلب الثاني: رد فعل فرنسا من مؤتمر المهدية

المطلب الثالث: رد فعل الثورة الجزائرية من المؤتمر.

الفصل الثاني: من مؤتمر طنجة إلى مؤتمر المهدية 1958

المبحث الأول: مؤتمر المهدية بتونس 1958

المطلب الأول: الظروف الدوافع

ظروف ودوافع انعقاد مؤتمر المهدية 1958:

انعقد مؤتمر المهدية في منتصف شهر جوان (من 17 إلى 20) سنة 1958 وذلك بحضور كل من الحكومتين التونسية والمغربية وأيضا جبهة التحرير الوطني، لدراسة وسائل تنفيذ مقررات وتوصيات مؤتمر طنجة المغاربي[1]

يوحي هذا المؤتمر إلى تنفيذ قرارات وتوصيات مؤتمر طنجة من جهة ومن جهة ثانية اعتبار لجنة التنسيق والتنفيذ بمثابة هيئة حكومية إلا أن نتائجه كانت مخيبة للآمال، فقد تقرر أثناء المؤتمر رفض لسياسة الإدماج والتأكيد على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستعادة الحرية والسيادة والاستقلال.

فمؤتمر المهدية جاء مؤتمرا مناهضا لطنجة روحا وتوجها، بفعل السياسة الديغولية التي نجحت في تهدئة الوطنيين في تونس والمغرب وركزت الطموحات والمطامع الشخصية للرئيس بورقيبة والملك محمد الخامس[2]

فقد أبرز هذا المؤتمر إرادة شركاء الجزائر المغاربة تطويع مواقف جبهة التحرير الوطني السياسية، سوف يرد عبدالرحمان بوعبيد على بوصوف الذي أدان سياسة الدمج التي صاغها ديغول وطالب بتجديد القادة المغاربة تأكيدهم الواضح جدا المطلب الاستقلال، قائلا: "ينبغي أن تترك دائما هامشا للتقدير على صعيد السياسة، وليس من الضروري أن يكون المرء بالغ الوضوح والدقة (...)، رد على ذلك أنه بعد تأكيد المبادئ، ينبغي اختيار اللحظة

[1]– لمياء بوقريرة: العلاقات الجزائرية التونسية 1954/ 1962، أطروحة مقدمة لكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، ص 119.

[2]– لمياء بوقريوة: مرجع سابق، ص 120.

المناسبة، (...) إن مجي ديغول إلى السلطة حدث عالمي، فإذا كان موقف فرنسا بالغ الضعف على المستوى الدولي قبل ديغول، فمنذ مجيئه تبدلت الأمور[1]

المطلب الثاني: الوفود المشاركة في مؤتمر المهدية

قد مثل المغرب كل من السادة أحمد بلفريج رئيس الحكومة آنذاك ونائبه السيد عبد الرحيم بوعبيد، أما تونس التي احتضنت المؤتمر فقد مثلها السادة كتاب الدولة، وهم: الباهي الأدغم نائب رئيس المجلس والصادق مقدم كاتب الدولة للعلاقات الخارجية والطيب المهيري كاتب الدولة الداخلية[2] أما عن الجانب الجزائري فقد مثل جبهة التحرير الوطني كل من فرحات عباس وكريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف[3] الذين يعتبرون أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ إلى جانب قائد القاعدة والخلفية في تونس الرائد قاسي وأحمد فرنسيس وأحمد بومنجل وآيت أحمد عن جبهة التحرير الجزائرية في الخارج بالإضافة إلى الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين آنذاك السيد رشيد قايد[4]

المطلب الثالث: جدول أعمال المؤتمر

تنفيذ قرارات طنجة

مساعدة الجزائر

جلاء قوات الاحتلال

الموقف المشترك في الأمم المتحدة

دراسة إقامة الهياكل المقترحة في مؤتمر طنجة

الأمانة الدائمة

---

[1]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع (1954/ 1962)، ترجمة: كميل قيصر داغر، الجزائر، ص 177.

[2]– حميدة دريدي: مرجع سابق، ص 94.

[3]– غيلاني السبتي: علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010، ص 195.

[4]– حميدة دريدي: نفس المرجع، ص 94.

المجلس الاستشاري

وتقتصر هنا على إعطاء ملخص بناء على محاضر الجلسات إذ لا تدري الآن أن لندوة المهدية قرارات للتنفيذ فقد كان لقاء على ما يبدو لتبادل وجهات النظر في قرارات مؤتمر طنجة، فبخصوص مساعدة الجزائر في ثورتها ضد فرنسا تهرب الوفدان التونسي والمراكشي، مرجعين ذلك لمحدودية امكانات البلدين، ثم أن الجزائر في ثورة ومن الصعوبة حصر احتياجاتها في الميادين العسكرية والاجتماعية وعن قضية الجلاء الأجنبي ذكر الوفد التونسي أن فرنسا قبلت إجلاء جيوشها وفق مراحل محددة مع احتفاظها بقاعدة بنزرت في إطار اتفاقية، ورفض الوفد الفرنسي توضيح نقاطها وقد تردد الوفدان التونسي والمراكشي حول تنفيذ القرارات في قضية الجلاء مبررين ذلك بعد أسباب، فقد حاول الوفدان التدخل في شأن انشاء حكومة جزائرية بناء على مصطلح الاستشارة في انشائها الوارد في قرارات مؤتمر طنجة[1]

وقد أسندت الندوة إلى فرحات عباس وقد تقرر أن تكون جلساتها سرية وأن لا تصاغ وتكتب فقط بعض الملاحظات والقرارات في محاضر الجلسات وتم من خلال الجلسة الأولى بحث مسألة إعانة الجزائر وتبين للوفد الجزائري أن الحكومتين التونسية والمغربية لم تدرسا المسألة بجدية[2]

وما يقومان به فقط هو السعي لدى الهيئات الدولية من أجل إغاثة اللاجئين الجزائريين، وانتقل النقاش إلى مسألة جلاء القوات الأجنبية من بلدان المغرب العربي.

[1]– محمد بلقاسم: مرجع سابق، ص 351.

[2]– رضا ميموني: مرجع سابق، ص، ص، 108، 109.

وبالرغم من أن المؤتمر أكد على حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال لكن موضوع الحكومة المؤقتة الجزائرية لم يتم البث فيه وأرجئ إلى وقت لاحق[1]

كانت صحيفة المجاهد قد جمعت بين مؤتمر طنجة والمهدية في أهميتها بالنسبة للثورة الجزائرية وشمال افريقيا في افتتاحية العدد 26 في مقال بعنوان: من طنجة إلى المهدية مما جاء فيه: "لقد جاء دور شمال إفريقيا بعد الهند الصينية ليضع أمام فرنسا مشكلة حذف الاستعمار... إن المغرب العربي يتحرر وفي نفس الوقت يتوحد خطوة بخطوة، وخطواته هي خطوات التاريخ لا يرجع إلى الوراء ... إن شعب شمال إفريقيا لا يعرف الحسابات الأنانية... لقد رضي أن يعيش في خطر ولكن في استقلال حقيقي"[2]

المطلب الرابع: قرارات مؤتمر المهدية 1958

وقد تقرر وانبثق عن هذا المؤتمر مجموعة من القرارات والتي تمثلت فيما يلي:

تطبيق مقررات طنجة ومنها مساعدة الجزائر وجلاء قوات الاحتلال من بلدان المغرب العربي وإدانة ديغول ومشروع تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية.

أيضا دراسة مسألة إنشاء وإقامة الهيئات التي نص عليها مؤتمر طنجة (الأمانة الدائمة) (المجلس الاستشاري)

وقد تم الاتفاق على أن تتفرع الأمانة العامة غلى مجموعتين المجموعة الأولى في الرباط، والتي تكونت من مغربين وجزائري، والثانية بمقر مدينة تونس والتي بدورها تكونت من تونسيين وجزائري، ويمكن للأمانة العامة الاجتماع دوريا في الرباط وتونس[3]

---

[1]– رضا ميموني: مرجع سابق، ص 109.

[2]– مخالفة فاطمة زهراء: تجارب النضال التحريري المشترك في المغرب العربي 1939/ 1958، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/ 2019، ص 147.

[3]– يوسف مباركية، ميزوني زاير: الدعم التونسي للثورة الجزائرية التحريرية (1954/ 1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل م د" تاريخ الجزائر المعاصر، 2017.

النظر في الحالة العامة من طرف الحكومتين المغربية والتونسية ولجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني الجزائرية.

اكتفى الحاضرون بالنسبة لمسألة المغرب العربي بتعيين أعضاء الأمانة العامة فاقترح التونسيون بذلك أحمد التليلي وعبد المجيد شاكر وأما الجزائريون فاقترحوا أحمد فرنسيس وأحمد بومنجل وعين حزب الاستقلال عضوين هما: محمد بوسنة وعبد الحفيظ القادري[1]

[1]– سمية صحراوي، عائشة صحراوي: مرجع سابق، ص 60.

المبحث الثاني: الانعكاسات وردود الفعل من مؤتمر المهدية 1958:

المطلب الأول: انعكاسات المؤتمر على الثورة الجزائرية

إن المؤتمر في حد ذاته لم يتطرق إلى مساندة الثورة الجزائرية ومساعدتها، وكان سبب في هذا الفشل هو إمضاء تونس بتاريخ 30 جوان 1958م اتفاقية مع شركة فرنسية لمد أنابيب النفط الجزائري عبر أراضها رغم مفاتحه لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية الرئيس بورقيبة في القضية قبل أسبوع من إمضاء الاتفاقية لكنها لم تحصل على نتيجة ايجابية.

أحدثت الاتفاقية التونسية الفرنسي المتعلقة بحقل البترول الجزائري عدة تأثيرات على العلاقات الجزائرية التونسية وفد انعكست بالسلب على الثورة التحريرية خاصة الحدود الشرقية الجزائرية التي كانت تعتبر إحدى المنافذ الرئيسية لإدخال الأسلحة والذخيرة بالنسبة للثورة[1]

فمع بداية 1958 ومنذ أن وطأت أقدام ديغول الجزائر وتسلمه لمقاليد السلطة وكسبه لتأييد الرأي العام الفرنسي الغربي حول سياسة في المغرب العربي بدأ في وضع عدة مشاريع موضع التنفيذ لضرب التضامن المغاربي، وخاصة التونسي منه والذي أكد في مؤتمر طنجة والذي اكسب الثورة الجزائرية تضامن كل شعوب المغرب العربي حيث تلك الظروف جعلت ديغول يدرك أن الاستمرار في تطبيق السياسة المنتهجة مع تونس والمغرب ستؤدي إلى وقوع أزمة بين فرنسا ودول المنطقة، وهذا ما جعل ديغول يغير سياسته في تونس[2]

فشل مؤتمر المهدية ساعد الحكومة الفرنسية على مواصلة مخططاتها السرية لفك التضامن المغاربي فبعد 10 أشهر من انقضاء المؤتمر جرت تونس على توقيع على اتفاقية تمرير البترول ايجلي التي عدت طعنة لجبهة التحرير الوطني في الظهر.

فسياسة التشدد التي أعلنها ديغول في الجزائر وإغراءاته لتونس وقعت بورقيبة[3] إلى التكييف مع السياسة الجديدة وانتظار مبادرات ديغول المغربية[1]

---

[1]– سعيدي خيرة، فتوش سامية: مرجع سابق، ص، ص، 30، 31.

[2]– وفاء عروة: الحبيب بورقيبة والثورة الجزائرية 1962/1954، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي والمعاصر، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي– 2019/ 2020، ص، ص، 89، 90.

[3]– الحبيب بورقيبة: (2000/ 1903)، ولد في المنستير بتونس وبعد دراستهللقانون والعلوم السياسية في جامعة باريس، ساهم في تكوين الحزب الدستوري الجديد الذي عمل من أجل الاستقلال، وضعه الفرنسيون في السجن مدة عشرة أعوام،

رفض كل شكل من أشكال الإدماج

إن الحل الوحيد لمأساة الجزائريين وما يجسد طموحهم الفعلي هو الاستقلال.

تم تدريس كيفية مواجهة سياسة فرنسا الرامية إلى عزل جبهة التحرير الوطني في المحافل الدولية.

إقرار تشكيل الحكومة الجزائرية التي نص عليها مؤتمر طنجة

تأييد الجزائر ودعمها على المستوى الدولي لمواجهة فرنسا وسياستها الرامية لعزل الثورة والقضاء عليها[2]

استفحال الخلافات بين الأطراف الثلاث فمنذ جوان 1958 دخلت جبهة التحرير الوطني في خلافات حادة مع تونس التي خرقت مقررات طنجة وأمضت "اتفاقية ايجلي مع فرنسا"

عدم وفاء تونس والمغرب بالتزاماتها إزاء مقترحات دعم الثورة الجزائرية[3]

ونخلص في الأخير إلى أن مؤتمر المهدية هو من توابع مؤتمر طنجة ذلك أنه عقد للنظر في تطبيق قراراته، إلا أنه فشل في ذلك ولم يحقق الهدف المنشود بسبب تعكر صفو العلاقات بين الجزائر وتونس[4]

المطلب الثاني: رد فعل فرنسا من مؤتمر مهدية

إن مؤتمر المهدية قبر في مهده نتيجة للسياسة التي انتهجها الجنرال ديغول الضرب قرارات مؤتمر طنجة والتي وجدت تجاوبا من قبل تونس والمغرب، هذين البلدين الذين لم

مذكرة الثورة الجزائرية والمغرب العربي (1954\1962) لخولة عمر وهيبة براهمي جامعة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية تبسة تاريخ عام جوان 2012 ص 16

[1]– وفاء عروة: نفس المرجع، ص 90.

[2]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغاربي (أفريل 1958)، جامعة المسيلة، ص 223.

[3]– عبد الله مقلاتي، نفس المرجع، ص 223.

[4]– أمال أوكسل: مرجع سابق، ص 39.

يتنكرا فحسب إلى التزاماتها في طنجة بالمغرب، بل عملا على قبرها بالمهدية بتونس، وذلك مرده لأطماع البلدين وسعيهما في توسيع نفوذهما داخل الجزائر[1]

أزمة إيجلي وتداعيتها:

لقد فشل مؤتمر المهدية دليلا واضحا على تملص تونس من التزامات مؤتمر طنجة وساعدا الحكومة الفرنسية على مواصلة مخططاتها السرية لفك التضامن المغاربي وبعد عشرة أيام من انقضاء المؤتمر جرت تونس للتوقيع على اتفاقية تمرير بترول ايجلي التي عدت طعنة لجبهة التحرير الوطني في الظهر فقد منح مؤتمر تونس ديغول مهلة كافية لإنجاح سياسته في تونس والمغرب وكبح جماح عسكري حتى يتفرغ لعلاج المشكلة الجزائرية في مرحلة تالية وكان مضمون رسالة ديغول إلى بورقيبة والوعد بجلاء القوات الفرنسية عن تونس عدا بنزرت حتى أن بعض الأوساط التونسية كانت تروج إلى أن سياسة ديغول المعلنة بخصوص الجزائر هدفها التمويه، وفي ذلك الظرف الموحى بأن حل مشكلة الجزائر بات مؤجلا وأن مقررات طنجة أصبحت في حل التفت بورقيبة لخدمة مصالحه القطرية[2]

إن سياسة التشدد التي أعلنها ديغول في الجزائر وإغراءاته لتونس دفعت بورقيبة إلى التكيف مع السياسة الجديدة.

وانتظار مبادرات ديغول المغرية، وقد منح مؤتمر تونس ديغول مهلة كافية لإنجاح سياسته في تونس والمغرب.

إن سياسة التشدد التي أعلنها ديغول في الجزائر وإغراءاته لتونس دفعت بورقيبة إلى التكيف مع السياسة الجديدة.

وانتظار مبادرات ديغول المغرية وقد منح مؤتمر تونس ديغول مهملة كافية لإنجاح سياسته في تونس والمغرب[3]

انعكاسات أزمة ايجلي 1958:

[1]– غيلاني السبتي: مرجع سابق، ص 198.

[2]– عبد الله مقلاتي: مرجع سابق، ص 249.

[3]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مرجع سابق، ص، ص، 215، 216.

إن التوقيع على مثل هذه الاتفاقية يعني الاعتراف بحق فرنسا التصرف في ثروات الجزائر.

إن موافقة الحكومة التونسية على ذلك يعني خرقا فادحا لاتفاقية طنجة[1]

إن الشعب الجزائري لا يقبل أن يستعمل البترول لتغذية الحرب المفروضة عليه، فمقابل استثمار هذا البترول آلاف الضحايا الجزائريين بين الذين يمثل ضحايا ساقية سيدي يوسف صورة مصغرة عنهم.

إن مشروع الأنبوب هذا من شأنه أن يحقق تعبئة الاحتكارات ورؤوس الأموال الأجنبية وراء فرنسا.

إن استغلال بترول إيجلي يساعد على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية.

إن تعجيل نهاية الحرب يتطلب ظهور المغرب العربي ككتلة متضامنة لا يوجد تصدع فيها[2]

إن هذا الاتفاق تدعيما غير مباشر سياسيا وماديا من طرف الحكومة التونسية للاستعمار الفرنسي وقمع المتضاعف للشعب الجزائري استغلال هذا الاتفاق من طرف فرنسا لمحاولة تغليط الرأي العام العالمي على أن الثورة الجزائرية مرفوضة حتى من طرف جيرانها.

هذا الاتفاق عبارة عن تدعيم لمشروع فرنسا لفصل الصحراء عن الجزائر[3]

المطلب الثالث: رد فعل الثورة من مؤتمر المهدية

لقد كان الموقف الرسمي للوفد الجزائري المشارك في هذا الاجتماع، ربما بإيعاز منه، أو خوفا من ان تتسبب في أزمة سياسية بين الحكومتين المغربية والتونسية من جهة وجبهة

[1]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مرجع سابق، ص 217.

[2]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مرجع سابق، ص 218.

[3]– عثمانية فاطمة: بورقيبة والثورة الجزائرية (1954/ 1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2017/ 2018، ص 80.

التحرير الوطني من جهة أخرى، فالتزمت الوسطية معبرة عن الجو الأخوي السائد في هذا المؤتمر الذي يتسم بالاطمئنان على مستقبل وحدة المغرب العربي[1]

ففقد مثلت تونس والجالية الجزائرية بما خط إستراتيجية هامة وفعالة للثورة الجزائرية، وذلك كلما اشتدت قبضة القوات الفرنسية على الثورة في الداخل إلا ووجد المجاهدون ملجأ الأمن في التراب التونسي لأخذ أنفاسهم استعداداً لإعادة مواصلة الكفاح وإلحاق الخسائر والهزائم بالعدو[2]

[1]– غيلاني السبتي: مرجع سابق، ص 197.

[2] - حميدة دريدي، مرجع سابق، ص 96.

الفصل
الثالث

الفصل الثالث: من المرحلة الانتقالية 19 مارس 1962 إلى 05 جويلية 1962

المبحث الأول: مؤتمر طرابلس 27 ماي 1962

المطلب الأول: الظروف والدوافع

المطلب الثاني: الوفود المشاركة في المؤتمر

المطلب الثالث: جدول أعمال المؤتمر

المطلب الرابع: قرارات المؤتمر

المبحث الثاني: الانعكاسات وردود الفعل من انعقاد مؤتمر طرابلس 1962

المطلب الاول: انعكاسات المؤتمر من الثورة الجزائرية

المطلب الثاني: رد فعل فرنسا من مؤتمر طرابلس

المطلب الثالث: رد فعل الثورة من مؤتمر طرابلس

الفصل الثالث: من المرحلة الانتقالية 19 مارس 1962 إلى 05 جويلية 1962

المبحث الأول: مؤتمر طرابلس 27 ماي 1962

المطلب الأول: الظروف والدوافع

لقاءات أولية:

جرت المفاوضات أو اللقاءات السرية الأساسية التي مهدت لبدء المفاوضات في سويسرا بمدينة لوسيرن يوم 20 فيفري 1961 ومدينة نيوشانتيل يوم 5 مارس التالي، مثل الحكومة المؤقتة فيها الطيب بولحروف ممثل الجبهة في روما كما ذكرنا، وأحمد بومنجل مدير الشؤون السياسية لوزارة الإعلام ومثل رئيس الجمهورية الفرنسية جورج بومبيدو Georges Pompidou، وبرنو دولاس Bruno de leusse، مدير الشؤون السياسية بديوان لويس جوكس، وزير الشؤون الجزائرية[1]

فقد تم في 1961/03/30 نشر بلاغين رسميين في كل من باريس وتونس يعلنان عن الشروع في المحادثات الجزائرية الفرنسية في إيفيان يوم 7/ 04/ 1961 وفي نفس اليوم والأوان أعلن السيد جوكس Joxe الوزير المكلف بالجزائر في حديث صحفي بوهران أنه لن يتحدث مع (ج. ت. و) فقط بل ومع الحركة الوطنية الجزائرية كذلك[2]

فقد كانت مفاوضات إيفيان تعتبر مرحلة هامة في العلاقات الفرنسية الجزائرية، وإن كانت أظهرت بعض العقبات وبعض الاختلاف في وجهات النظر التي كانت لا تزال موجودة بين الفرنسيين والجزائريين[3]

---

[1]– صالح بلحاج: مرجع سابق، ص 356.

[2]– سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دحلب، 2007، ص 124.

[3]– جلال يحي: المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، جامعتي أسيوط والإسكندرية، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966، ص 124.

وبهذا تكون اتفاقيات إيفيان قد وضعت حد للحرب بين الطرفين مع حفظ حقهما ومصالحهما، على أساس المساواة والسيادة[1]

إن اتفاقيات إيفيان اعتبرت من طرف الأوساط الاستعمارية التقليدية والأوساط العسكرية الفاشية كهزيمة ساحقة وإهانة لم يسبق لهم مثيل[2]

فقد بدأت هذه المفاوضات بعد سبع سنوات من الحرب والتي جلبت الأمل إلى العالم في حل سلمي، ولأن هذه المفاوضات قد تكون قصيرة، وأن ينفصل الطرفان دون التفكير في اجتماع جديد، فهناك ما يكفي لإحداث خيبة أمل وإحباط واستياء من جانب أولئك الذين يعرفون أن الحل التفاوضي هو الوحيد الممكن[3]

بدء مفاوضات إيفيان:

أولا: الجلسة الأولى للمفاوضات:

1/ بناء على الاتفاق المسبق اجتمعت بكريم بلقاسم بغرفته بعد عودتهم من الجلسة الأولى ليخبرني بتفاصيل ما دار بجلسة المفاوضات الأولى والتي أوجزها في:

ـ عدم مصافحة أعضاء الوفدين لبعضهم البعض عند دخول قاعة المفاوضات.

ـ رغم شعور الجانب الفرنسي بالمذلة لجلوسهم في نهاية الأمر مع الوفد الجزائري إلا أن الوفد الجزائري لاقى احتراما واضحا في أسلوب التعامل عكس ما كان عليه الأمر في مفاوضات ميلان.

---

[1]– أمينة شعبوني: العلاقات الجزائرية المغربية في إستراتيجية السياسة الخارجية لفرنسا 1962/ 1978، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 2، 2011/ 2012، ص 15.

[2]– عبد العزيز بوتفليقة: النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954، (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، منشورات A N E P ، جوان 1962، ص 57.

[3] – Olivier Long: Les dossier secret des Accords d'Evian, Une mission Suisse pour la Paix en Algérie, office des Publications universitaires, place central de Ben Aknoun, Alger, page 95.

ـ بدأت الجلسة بعرض رئيس الوفد الفرنسي للخطوط العامة التي ستتناولها المفاوضات وأهمية توصل الجانبين لحل نهائي للقضية في إطار الحقوق المشروعة لفرنسا مع استعدادهم لإقرار حق تقرير المصير للشعب من خلال استفتاء عام يختار فيه الشعب ما بين الاستغلال مع الانضمام لفرنسا أو الانفصال عنها، وفي حالة الموافقة على الرأي الأخير لا بد من إقرار مبدأ التقسيم[1]

2/ ركز رئيس الوفد على أهمية توفير الضمانات بشأن ممتلكات المستوطنين الفرنسيين وتمثيلهم نسبيا في الحكومة والبرلمان، وضرورة بقاء القواعد العسكرية واحتفاظ فرنسا بالسيادة عليها لأن الفرنسيين هم أصحاب الحق في استغلال مواردها.

3/ انتقل كريم بلقاسم ليخبرهم أنهم على اتصال مستمر بالأخوة بين بلة وزملائه بالسجن وأنهم يبلغونهم بكل ما يدور خاصة وأن ظروف الاتصال أصبحت متيسرة وسهلة[2]

يبدوا أن اتفاقيات إيفيان كانت انقطاعا مفاجئا في الأسابيع الثلاثة التي أعقبت وقف إطلاق النار، حيث غادر 50% من الحركيين الخدمة، معظمهم بعد أن أصبحوا زائدين عن الحاجة، في 17 مارس 1962، أي قبل يوم واحد من التوقيع على الاتفاقيات، صدر تعميم جديد من جان موران، وزع على نطاق واسع يجدد الإجراءات التي تهدف إلى تسهيل عودتهم إلى الحالة المدنية "على الصعيدين المهني والفوري"[3]

[1]– فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1984، ط2، 1990، القاهرة، ص 498.

[2]– فتحي الديب: نفس المرجع، ص 499.

[3]– François – Xavier Hautreux: La guerre d'Algérie de Harkis 1954/ 1962, ouvrage publié avec le concours du Centre National du Livre, Perrin, 2013, page 295.

تعثر لقاء ايفيان:

بعد أن اتفق الطرفان في مفاوضات رسمية يوم 7 أفريل 1961 بمدينة إيفيان غير أن هذا اللقاء أجل نتيجة عدة أسباب.

بداية بتصريح لويس جوكس بوهران يوم 31 مارس 1961 الذي جاء فيه أن المفاوضات ستجرى مع الحركة الوطنية (M N A) هنا تدرك أن فرنسا أرادت تطبيق فكرة الطاولة المستديرة أي عدم الاعتراف بجبهة التحرير كممثل وحيد للشعب الجزائري فأعلنت الحكومة المؤقتة الجزائرية رفضها لحضور مفاوضات إيفيان وبالتالي تم خلط كل الأوراق بسبب هذه المناورة التي أقدمت عليها فرنسا وحاولت هذه الأخيرة أن تبرر هذا الأمر أن تصريح جوكس ليس له أي أثر[1] وقد أدلى به دون أن يطلع على البيان المشترك الصادر بتاريخ 30 مارس 1961 والذي اعترفت فيه فرنسا لجبهة التحرير الوطني كطرف مفاوض مع الحكومة الفرنسية.

اغتيال رئيس بلدية إيفيان كاميلي بلان (Camelle Blanc) في 1 أفريل 1961 من طرف منظمة الجيش السري (L'O A S) من أجل تعطيل مسار المفاوضات[2]

تحديد يوم 20 ماي 1961 كبداية للتفاوض حيث ترأس الوفد الجزائري كريم بلقاسم بصحبة سعد دحلب، محمد بن يحي، الطيب بولحروف، أحمد فرانسيس، أحمد بومنجل والرائدين أحمد قايد وعلي منجلي وكذلك رضا مالك المتحدث الرسمي باسم الوفد وترأس الوفد الفرنسي لويس جوكس.

الشيء الملاحظ على تركيبة الوفد الجزائري هناك مشاركة العديد من الأعضاء ومن بينهم قادة من هيئة الأركان العامة الخاصة بجيش الحدود وهما أحمد قايد وعلي منجلي.

تم نقل الوفد الجزائري من جينيف سويسرا إلى إقامته غابة أقولت بإيفيان[3]

---

[1]– ميلودي سهام: اتفاقيات إيفيان: أسبابها ومضمونها وردود الأفعال، –دراسة تحليلية– أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015/ 2016، ص، ص، 49، 50.

[2]– ميلودي سهام: مرجع سابق، ص 51.

[3]– ميلودي سهام: مرجع سابق، ص 52.

تحليل اتفاقيات ايفيان:

اعتبرت اتفاقيات إيفيان في حينها حلا وسيطا هو أقرب إلى وجهة النظر الجزائرية وقد اشتملت على تصريح أولي يحدد المبادئ العامة لطبيعة العلاقات في المستقبل.

حيث في حالة اختيار الاستقلال تعترف به فرنسا فورا وتكون للجزائر الحرية المطلقة في اختيار نوع الحكومة وتقرير سياستها الخارجية وأوضاعها الاقتصادية.

وينص التصريح كذلك على ضرورة انتخاب جمعية تأسيسية لوضع الدستور بعد 3 أسابيع من إجراء الاستفتاء على تقرير المصير، ويلي هذا التصريح تسع اتفاقيات مختلفة تتناول الثلاثة الأولى منها موضوع الاستفتاء وضمانات حريته، وتنظيم المرحلة الانتقالية وكيفية تنفيذ وقف إطلاق النار، فكل هذه المسائل مؤقتة منتهي دورها تشير إلى حرية تكوين الأحزاب وحضور الصحفيين الأجانب للتثبت من حرية الاستفتاء وفي خلال المرحلة الانتقالية بين وقف اطلاق النار والاستفتاء تحتفظ فرنسا بالسيادة ومع ذلك فقد اكتسبت الهيئة سلطة فعلية بعد أن وضعت تحت تصرفها قوة كبيرة من الشرطة الوطنية فمهمة الهيئة الرئيسية هي الاشراف على استفتاء تقرير المصير[1]

محادثات مولان 25 جوان 1960:

تم تكليف السيدان محمد الصديق بن يحي وأحمد بومنجل من طرف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، لإجراء محادثات في 25 جوان 1960 بمدينة مولان الفرنسية مع ممثلي الحكومة الفرنسية، كل من الوالي روجر موريس والجنرال فاستيناس، حيث تمسك بالخطة التي سطرها ديغول والمتمثلة في التحدث عن وضع السلاح ومصير المقاتلين فقط، ومن خلال هاتين النقطتين كان مصير هذا اللقاء الإخفاق التام لأنه لم يخرج من سياسة سلم الشجعان، بعد أن تأكدت نوايا فرنسا السيئة والخلافات الواضحة بين الطرفين حول العديد من القضايا الجوهرية التي أراد فيها الفرنسيون إملاء شروطهم[2]

---

[1]– صالح العقاد: المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية 1993، ص 432، 433.

[2]– محمد بلقاسم: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية، 1954/ 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، ط2، وزارة المجاهدين، ص 134.

وقد تم التركيز في هذه المحادثات من الجانب الفرنسي على آليات وإجراءات نزع السلاح وكذا مصير جنود جيش التحرير الوطني، في المقابل ركز وفد جبهة التحرير الوطني على أسس وقف إطلاق المفاوضات المبنية على شروط وضمانات حق تقرير المصير[1]

فقد أدى فشل محادثات Melun بحكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة إلى الالتفاف نحو كتلة الدول الشيوعية وبخاصة نحو الصين التي كانت قد اعترفت بها منذ أيلول 1958، وإلى التصلب في مواقفها، وراحت منذ ذلك الحين تعارض مبدأ الجزائر الجزائرية وتتذرع بالشروط الأولى لشكليات تقرير المصير[2]

أضف إلى ذلك أن الرد الايجابي للحكومة المؤقتة بتاريخ 20 جوان 1960 بإيفاد مبعوثين عنها إلى باريس كان في حقيقة الأمر دهاء سياسيا من قادتها، قصد تفويت الفرصة على ديغول للعدول عن فكرة تحقيق وقف إطلاق النار مع الولايات في إطار سلم الشجعان[3]

لقاء لوسيرن Lucerne 20 فيفري 1961:

في هذا اللقاء كلف الممثلان الفرنسيان بالاستفسار عن نوايا الجبهة وعما كانت تراه بشأن الحاضر والمستقبل، أي كيفية حل المشكل والأهداف البعيدة المدى في ما يخص العلاقات بين الجزائر المقبلة وفرنسا، من ناحية أخرى، كان بومبيدو مكلفا أيضا باطلاع الجبهة على رؤية الحكومة الفرنسية، أعني ديغول للمشكل بكامل جوانبه وأبعاده، من أجل ذلك أعطي ديغول لمندوبة تعليمات سرية مكتوبة تضمنت التقاط نفسها التي كشفت عنها الأوساط الجزائرية[4]

---

[1]– مقدم سيد أحمد: المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960/ 1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2016/ 2017، ص 79.

[2]– شارل روبير أجيرون: تاريخ الجزائر المعاصرة، ترجمة عيسى عصفور، منشورا عويدات، ط1، بيروت، باريس، 1982، ص 178.

[3]– أحمد مسعود سيد علي: تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1960/1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09 إلى 27 أوت 1961، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2001/ 2002، ص 111.

[4]– صالح بلحاج: مرجع سابق، ص 357.

فقد كانت الحكومة الفرنسية تطالب: الحكم الذاتي وفصل الصحراء عن الشمال وتجزئة الجزائر عرقيا وأيضا طاولة مستديرة والهدنة وأما موقف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فقد كانت مطالبها تتمحور حول: السيادة الكاملة وأيضا وحدة التراب الوطني بما في ذلك الصحراء ووحدة الشعب الجزائري ووقف إطلاق النار[1]

لقاء نيو شاتيل 05 مارس 1961:

تم هذا اللقاء بين الوفدين السابقين يوم 5 مارس 1961 بمدينة نيوشاتيل السويسرية أين قدم بومبيدو ومجددا عرض لموقف ديغول الذي لم يتضمن الجديد، إلا فيما يخص العلاقة مع الجبهة حيث اعترف بأنها تحظى بمقام أعلى من القوى السياسية الأخرى، وذلك بقوله: نتفاوض بصفة خاصة معكم ولكن من ناحية أخرى سيكون للحكومات محادثات مع آخرين[2]

وأيضا من أهم المقترحات التي قدمها بومبيدو وما يلي:

الهدنة وبقاء قاعدة مرسى الكبير تحت سيادة فرنسا وكذلك بقاء الصحراء تحت سيادة فرنسا، فلما كانت المفاوضات جارية في لوسيرن ونيوشاتيل، استقبل ديغول بورقيبة في رامبوايي، وكان بورقيبة يظهر الدفاع عن القضية الجزائرية وهذا ما رفضته الحكومة المؤقتة رادة أن الجزائر ليست في حاجة إلى محامين[3]

فقد وقعت اتصالات سرية بين الجانب الجزائري والفرنسي في كل من سويسرا، تونس، روما، في الفترة ما بين 15- 30 مارس 1961 لتنتهي بالتحديد في يوم 17 أفريل كتاريخ للمحادثات الرسمية بين الطرفين افيان بفرنسا[4]

---

[1]- مراد بوعياش: قراءة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية اتفاقيات إيفيان "أنموذجا"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، جوان 2018، بوزريعة (الجزائر)، ص 230.

[2]- محمد بلقاسم: مرجع سابق، ص 137.

[3]- قرين إيمان: السياسة الفرنسية في فصل الصحراء الجزائرية 1956/ 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/ 2014، ص 80.

[4]- بوراس فاطمة، رحال مروة: مرجع سابق، ص 32.

مفاوضات لوغران: 20 جويلة 1961:

بعد إيقاف فرنسا لمفاوضات إيفيان الأولى والتمسك بموقفها دعت جبهة التحرير الوطني إلى تنظيم يوم احتجاجي ضد سياسة التقسيم وفصل الصحراء عن الجزائر، وهذا ما حدث بالفعل يوم 05 جويلية 1961، للضغط على ديغول من أجل استئناف المفاوضات والرغبة في الاستقلال لتعلن الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة الجزائرية يوم 17 جويلية عن استئناف المحادثات بقصر لورغان Lugrin بمدينة إيفيان وفعلا استأنفت المحادثات ما بين 20- 28 جويلية 1961 لكن بدون جدوى والتقى الطرفان يوم 20 جويلية بنفس الحاضرين في اللقاء السابق ما عدا ممثلي هيئة الأركان التي رأى فيها رضا مالك سوى إعادة محتشمة لإيفيان الأولى ووساطة رسمية تركيزها الوحيد هو إبقاء المباحثات المنطلقة منذ شهرين سارية[1]

وشهدت لقاءا على حدا بين كريم بلقاسم ولويس جوكس في 26 جويلية لتعلق المحادثات من جديد يوم 28 جويلية بسبب التعنت الفرنسي وعدم قبوله مبدأ التسليم في أطماعه إذ لم يتردد بالمطالبة بتقسيم الجزائر واقتطاع الجزء الصحراوي منها ومنح الأقلية الفرنسية امتيازات كما أن الحكومة الجزائرية أرادت أن تربح الوقت للتغلب على الأزمة مع هيئة أركان الجيش[2]

لقاء بال الأول:

جرى اللقاء الأول بمدينة بال السويسرية يومي 28- 29 أكتوبر 1961 بين الوفد الجزائري الذي كان يمثله محمد الصديق بن يحي ورضا مالك وقد مثل الوفد الفرنسي كل من برونو دولاس وكلود شابي، وقد جدد الوفد الجزائري رفضه القاطع لأي مساس بالوحدة الترابية وكل مساومة حول الصحراء، غير أن الوفد الفرنسي تعمد صيغة الإجابة بشكل مبهم

[1]- مقدم سيد أحمد: مرجع سابق، ص 95.

[2]- مقدم سيد أحمد: مرجع سابق، ص 95.

عندما قال "لنتفق فيما بيننا على سياسة عامة للتعاون"، وذلك لاستدراج الوفد الجزائري إلى قضايا أخرى أقل شأنا على حساب القضية الأساسية الوحدة الترابية[1]

فقد ذكر بن يوسف بن خدة أن فرنسا أثارت مسألة أخرى هامة بالنسبة إليها وهي مبدأ ترك الأخذ بالثأر، وبالتالي لا تصدر عقوبات على الجزائريين الذي تعاونوا معها، ومقترحات أخرى لإحلال السلام وعن اتصالات سرية تعلن وفق إطلاق النار في بداية عام 1962م، متبوع بإطلاق سراح الخمسة وجميع المعتقلين[2]

لقاء بال الثاني (Bâle) 9 نوفمبر 1961:

كلف محمد بن يحي ورضا مالك بتقديم الأجوبة نيابة عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

الأقلية الأوروبية:

حق اختيار ورفض ازدواجية الجنسية وأن يخضع حق التجمع للرقابة وكذلك المشاركة في المجالس باعتبار العدد ومراقبة نقل الأموال إلى فرنسا.

التواجد العسكري:

يستأجر المرسى الكبير لمدة قابلة للتجديد وإنهاء التجارب النووية والفضائية وأيضا عدم استعمال القواعد العسكرية ضد الأفارقة وجلاء الجيش وإخلاء القواعد حسب برنامج زمني يحدد فيما بعد[3]

[1]– بوندارة أمباركة، تاونزي يمينة: أوضاع الجزائر بعد الاستقلال 1962/ 1965، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تاريخ حديث وعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015/ 2016، ص 6.

[2]– مقدم سيد أحمد: مرجع سابق، ص 99.

[3]– بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر واتفاقيات إيفيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص، ص، 31، 32.

لقاء دحلب – جوكس (9 ديسمبر 1961):

لم تستأنف المحادثات إلا بعد إنهاء الاضطراب، وذلك يوم 9 ديسمبر 1961 حيث تمت باللقاء الذي جرى بين دحلب وجوكس، وكان الأول مرفوقا بمحمد بن يحي والثاني ببرونو دولاس (Bruno de leusse) وبقي ظل الصحراء مخيما على المحادثات بحيث أصبحت مسألة الاستفتاء معلقة لأن جوكس اقترح فكرة استفتاء منفصل فيما يخص قبائل الطوارق الرحل وقبائل الرقيبات في منطقة تندوف[1]

فقد حاول دحلب أن يجد مخرجا لمسألة الصحراء واقترح أن تتقدم الهيئة التقنية برأيها للدولة الجزائرية فيما يخص منح أو رفض رخص البحث عن التنقيب عن النفط كما تطرق جوكس لكل من مسألة الأقلية الفرنسية والمرسى الكبير، ووضعية المطارات في جنوب وشمال البلاد[2]

مفاوضات لي روس: 11/ 19 فيفري 1962:

لقد بدأت مفاوضات لي روس يوم 11 فيفري 1962، وجمعت بين وفدين رفيعي المستوى، حيث كان الوفد الجزائري يتكون من نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السيد كريم بلقاسم، والوزراء لخضر بن طوبال، سعد دحلب، والتخيير المالي السيد الصغير مصطفاي والجانب الفرنسي (برونو دولاس، رولان بيكار، جان دوبر قلي، لوي بوكس، روبير جيرون، الجنرال دي كاماس، كلود شابي).

فقد كان الغرض من هذه الجولة، وفقا لرغبة ديغول، التوصل إلى اتفاق شامل ينتهي بالتفاهم حول شروط عقد ندوة رسمية نهائية تتوج بوقف القتال في كلا الطرفين[3]

---

[1]– مراد بن حر الله، القيمة القانونية لاتفاقية إيفيان في مواجهة قانون جزائري لتحريم الاستعمار، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى 1954/ 1962، دراسة قانونية وسياسية، جامعة 8 ماي قالمة 1954، الموقع الالكتروني للجامعة: WW. univ– guelma. Dz، 2، 3 ماي 2012، ص 265.

[2]– مراد بن حر الله: نفس المرجع، ص 266.

[3]– سحري أميرة، بن لوصيف إلهام: دور لخضر بن طوبال في الثورة الجزائرية التحريرية (1954/ 1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، ص 80.

وعلى الرغم من المظاهر فإن الوفد الجزائري لم يكن وحيدا في إصراره على تحسين نصوص اتفاقيات روس، وها هو الوفد المقابل يعود إلى إعلان الضمانات تقضي الفكرة بتوسيع دائرة الأوروبيين المدعوين للاستفادة من الحقوق المدنية الجزائرية[1]

مفاوضات لي روس: 11- 19 فيفري 1962:

لقد بدأت مفاوضات لي روس يوم 11 فيفري 1962، وجمعت بين وفدين رفيعي المستوى، حيث كان الوفد الجزائري يتكون من نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السيد كريم بلقاسم، والوزراء لخضر في طوبال، سعد دحلب، والخبير المالي السيد الصغير مصطفاي، والجانب الفرنسي (برونو دولس، رولان بيكار، جان دوبر غلي، لوي بوكس، روبير برون، الجنرال دي كاماس، كلود شابي).

فقد كان الغرض من هذه الجولة، وفقا لرغبة ديغول، التوصل إلى إنفاق شامل ينتهي بالتفاهم حول شروط عقد ندوة رسمية نهائية تتوج بوقف القتال في كلا الطرفين[2]

مفاوضات إيفيان الثانية 7 مارس إلى 18 مارس 1962:

بعد موافقة مجلس الثورة الجزائرية بالأغلبية على مسودة "لي روس" اتفقت الحكومتان عن طريق الوسيط السويسري على تاريخ الندوة العلنية الرسمية يوم السابع مارس بمدينة إيفيان على حدود سويسرا.

ويضيف يعد دحلب أن لقاءات إيفيان إن لم تكن للاتفاق حول المبادئ مثل ما وقع في "لي روس" وإنما للنظر في تطبيق ما تم التوصل إليه على أرض الواقع إلى اتفاق رسمي[3]

---

[1]- رضا مالك: الجزائر في إيفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1956/ 1962، ترجمة: فارس غصوب، دار الفارابي، ط1، شركة المطبوعات اللبنانية، بيروت، لبنان، 2003، ص 307.

[2]- سحري أميرة، بن لوصيف إلهام: مرجع سابق، ص 80.

[3]- قرين ايمان: مرجع سابق، ص 93.

فقد تكون الوفد الجزائري في هذه المفاوضات من كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، محمد بن يحي، محمد يزيد، الطيب بولحروف، رضا مالك، الصغير مصطفاي والرائد مصطفى بن عودة كممثل لجيش التحرير الوطني أما الوفد الفرنسي فقد تكون من جيان دوبر غلي، كلود شابي، لويس جوكس، فاشتان ليوري وغيره[1]

فتم التقاء الوفدان في إيفيان الثانية يقول السيد بن خدة: أن المناقشات كانت حادة ومتواصلة إلى اليوم الثامن عشر من نفس الشهر حيث تم التوقيع على الوثيقة النهائية، وفي ذات اليوم وباسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوضة من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية، أعلنت عن وقف إطلاق النار بالنسبة لكامل التراب الجزائري ابتداء من يوم الاثنين التاسع عشر من مارس 1962، وقبل ذلك كان الجنرال ديغول قد وجه نفس الأوامر إلى جميع القوات الفرنسية[2]

وقف إطلاق النار:

أعلن الرئيس ديغول في خطابه الإذاعي والمتلفز في 18 مارس 1962، إبرام وقف إطلاق النار في الجزائر، وضع هذا نهاية أكثر من سبع سنوات من الحرب غير المعلنة بين الحكومة الفرنسية وقوات جبهة التحرير الوطني، وأوضح ديغول أن هذه الاتفاقية تضمنت أحكاما تم تبنيها حتى يختار السكان مصيرهم هناك، ستؤدي هذه الأحكام إلى "جزائر مستقلة معنا بشكل وثيق"، وأعلن الجنرال أن هذه النتائج "تلبي منطق فرنسا"، ففي 17 مارس[3]، بدأ تقرير للمخابرات العسكرية بهذه الكلمات: "هذا الأسبوع مرة أخرى، تم تعليق الجزائر بانتظار إعلان انتهاء القتال"، استقلال الجزائر، الذي عارضته الحكومة الفرنسية بكل الوسائل السياسية والعسكرية المتاحة لها[4]

---

[1]– بوراس فاطمة، رحال مروة: مرجع سابق، ص 53.

[2]– محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1954/ 1962)، ج2، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 167.

[3] – Told Shepard: 1962 Comment l'indépendance algérienne a transformé la France, Traduit de l'anglais (Etats–Unis) par Claude Servan – Schreiber, petite bibliothèque payot, la paix en Algérie, page 174.

[4] – Told Shepard, Même reference, page 174.

فقد كان ذلك أهم قرارات اتفاقيات إيفيان حيث وضعت الجزائر في وضع جديد لم تشهده منذ اندلاع الثورة، وكان هذا القرار من الشروط الأساسية التي تمسكت بها الثورة سابقا من أجل فتح أي مفاوضة مع الطرف الفرنسي، مما يعني ذلك أنه يمثل انتصار كبير للثورة في انتظار الوصول إلى الانتصار الحقيقي والحاسم ألا وهو الاستقلال الذي أصبح على مرمى حجر[1]

شروط وقف إطلاق النار:

الاعتراف بوحدة الأمة الجزائرية.

الإفراج عن جميع الجزائريين والجزائريات والمعتقلين والأسرى والمنفيين بسبب نشاطهم الوطني.

الاعتراف بجبهة التحرير الوطني بصفتها الهيئة الوحيدة التي تمثل الشعب الجزائري.

الاعتراف باستقلال الشعب الجزائري وسيادته في جميع الميادين بما فيها الدفاع الوطني والدبلوماسي[2]

أهم نصوصها:

ـ الاعتراف للشعب الجزائري بحقوق السيادة على أراضيه.

ـ تكوين فرقة بوليسية من 6000 عسكري عربي لتوطيد الأمن في الفترة بين وقف إطلاق النار والاستفتاء.

ـ تكوين هيئة من اثني عشر شخصا اتفق عليهم لتتولى سلطة الحكم في الجزائر أثناء هذه الفترة.

[1]– أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954/ 1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005/ 2006، ص 89.

[2]– جميلة بن ديش، زهرة قطب: الجزائر خلال المرحلة الانتقالية (19 مارس 1962 –5 جويلية 1962)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015/ 2016، ص 15.

ـ إن الصحراء جزء من الجزائر، وبهذا احتفظت الجزائر مع حق الاستقلال، ووحدة التراب الجزائري[1]

انعقاد مؤتمر طرابلس 1962:

لقد تم عقد مؤتمر بطرابلس الغرب للمجلس الوطني للثورة في 27 حزيران (جوان) 1962، وقد تمت الدعوة لعقد هذا المؤتمر بعد التوقيع على اتفاقيات إيفيان، وقد حضر المؤتمرون الذين قدموا من الداخل والخارج، وللحفاظ على السرية التامة أقفل مطار طرابلس ومنعت السلطات الليبية الصحفيين والأجانب من دخول المدينة[2]

فقد تميز هذا المؤتمر بنقطتين مهمتين هما:

الأحداث التي سبقت انعقاد المؤتمر والتي تميزت بالحرب الضروس المشنة ضد الشعب الجزائري من طرف منظمة الجيش السري(O. A. S) من جهة والفترة المرحلية التي فصلت بين توقيف الحرب في 19 مارس 1962 وإعلان الاستقلال في 5 جويلية 1962 من جهة أخرى.

النقطة الثانية تتمثل في انقسامات القيادات وانهماكها في الجري وراء المسؤولية محطمة بذلك أركان الوحدة التي بنيت بفضل مجهودات شاقة وبقدر ما كان الهدف واضحا أثناء الثورة بقدر ما اشتد الصراع[3]

وأيضا يعتبر هذا المؤتمر اجتماع سياسي بين قيادة الأركان وجيش التحرير والحكومة المؤقتة وقادة الولايات التاريخية وقادة الثورة في الخارج من أجل رسم سياسة ما بعد الحرب وتحديد المعالم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للجزائر المستقلة[4]

---

[1]– جمال الدين الآلوسي: الجزائر بلد المليون شهيد، وزارة الثقافة والاعلام، مديرية الاعلام العامة، السلسلة الاعلامية 12، 1390، 1970، ص 48.

[2]- محمد أزغيدي لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1956، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 273.

[3]– محمد جغابة: بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام، قراءة في البيان، تقديم: الدكتور محمد العربي ولد خليفة، دار هومة، ص 113.

[4]– هاشمي إلهام، بن يغزر سليمة: مرجع سابق، ص 97.

فبرنامج طرابلس يشار به إلى آخر وثيقة أصدرتها الثورة الجزائرية قبل أن يدخل قادتها إلى بلادهم بعد سنين من العيش خارجها، والوثيقة صادرة عن الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية (البرلمان)، وهو أعلى مؤسسة مخولة للثورة الذي انعقد في طرابلس بليبيا[1]

فقد تمت دراسة أوضاع الثورة وتطوراتها ومشاريع تدعيمها في المستقبل ودرس المؤتمر أيضا في سير المفاوضات وكلف الحكومة المؤقتة بمواصلة تلك المفاوضات التي بدأت بصورة علنية في 7 مارس 1962 بين الطرفين في مدينة إيفيان، وتم الاتفاق على تشكيل المجلس التنفيذي وسلطاته وتكوين القوة البوليسية التي تتولى حفظ النظام وتحديد مراحل جلاء القوات الفرنسية، والعفو عن المسجونين السياسيين وتبادل الأسرى بين الطرفين وفي 18 مارس تم التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار وأصبحت نافذة المفعول في اليوم التالي[2]

المطلب الثاني: الوفود المشاركة في المؤتمر:

فقد قام المجلس الوطني للثورة الجزائرية بأمر من الحكومة المؤقتة لعقد اجتماع وذلك لدراستها ودراسة كل من جزيئاتها واتخذ موقف منها حيث حضر كل من: أعضاء الحكومة المؤقتة وهم بن خدة بن يوسف، عبد الحفيظ بوصوف، سعد دحلب، كريم بلقاسم محمد يزيد، محمدي السعيد وثلاثة أعضاء من قيادة الأركان وهم هواري بومدين بن قايد أحمد، علي منجلي[3]

ممثل الأوراس النمامشة: مصطفى بن النوي

ممثل وهران وهما: مختار بويازم وبن جدو بوحجار

---

[1]– محمد علي داهش: المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية والتغيير)، ط1 ، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014، ص 113.

[2]– محمد علي داهش: دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، جامعة الموصل، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 34.

[3]– لعريبي فاطمة الزهراء، شماتي أحلام: مواثيق الثورة الجزائرية التحريرية وانعكاساتها على العمل الثوري وبناء الدولة الوطنية (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية 1954/1830، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2020/2019، ص 91.

ممثلين عن اتحادية فرنسا: عمار بن عودة، محمد بن سالم، محمد بن يحي، أحمد بومنجل، سليمان دهيليس، محمد حماي، علي كافي، محمد خير الدين، الحاج لخضر عبيدي، عبد الحميد مهري، عمر أوعمران، عمر أوصديق، الطيب الثعالبي، محمد يازوران.

فيعتبر ميثاق طرابلس من أهم مواثيق الثورة الجزائرية بحكم طبيعة المرحلة التي جاء فيها والتصورات والأفكار الجديدة التي أقرها فقد تم وضعه في المرحلة الانتقالية بعد وقف إطلاق النار[1]

المطلب الثالث: جدول أعمال المؤتمر

إعداد برنامج سياسي يحدد أسس بناء الدولة الجديدة انتخاب قيادة جديدة للجزائر المستقلة[2]

في يوم 27 ماي انعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مجلس الشيوخ في طرابلس وكان جدول الأعمال يتضمن نقطتين أساسيتين:

مناقشة وإثراء مشروع برنامج طرابلس والمصادقة عليه، والذي عرف أيضا ببرنامج جبهة التحرير الوطني.

تعيين قيادة جديدة لتسليم مقاليد الحكم في الجزائر، والتي عرفت تعيين قيادة جديدة لتسليم مقاليد الحكم في الجزائر والتي عرفت بالمكتب السياسي والذي يشرف على المرحلة الانتقالية[3]

الأبعاد السياسية والاقتصادية والتعاون الثقافي

تأجير القواعد العسكرية التي كانت لابد أن تكون تحت السيادة الجزائرية كنقطة أولى.

سيادة الجزائر.

---

[1]– لعريبي فاطمة الزهراء، شماتي أحلام: نفس المرجع، ص 91.

[2]– حميدة دريدي: مرجع سابق، ص 97.

[3]– مباركي عبد الحق، فتح الله حنان: الدولة الجزائرية المستقلة من خلال ميثاق طرابلس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، تاريخ معاصر جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017/ 2018، ص 40.

مناقشة قضية المساجين خاصة الكوادر منهم.

تشكيل المكتب السياسي الذي يشرف على المرحلة الانتقالية إلى غاية عقد مؤتمر تقييمي.

وقد ذكر لخضر بورقعة أن بداية الاجتماع تميزت بالغليان والصراع وتمثل ذلك في تهجم بن بلة على بن خدة محاولا التقليل من دور الحكومة المؤقتة ورغبة منه في مصادرة النجاحات المحققة والتي كان من خلالها في السجون الفرنسية[1]

فقد تضمن في جدول أعماله على نقطتين مهمتين هما:

النقطة الأولى: فإن النقاش استمر ثلاثة أيام وبعد ذلك عينت لجنة متكونة من: أحمد بن بلة رئيسا، بومنجل، هارون، قائد، يزيد، بن علة، مهري لتقديم حوصلة للنقاش وفي صيغة مشروع مؤقت يتضمن جميع الملاحظات بدون إقرار نهائي واجتمع المجلس في 2 جوان ووافق بالإجماع على المشروع المؤقت الذي أصبح يعرف بميثاق طرابلس[2]

النقطة الثانية: تعيين أعضاء القيادة التي أصبح يطلق عليها اسم المكتب السياسي فغن المجلس عين لجنة متكونة من: محمد بن يحي رئيسا، حاج بن علة، عمر بوداود، قاضي بوبكر لإجراء الاتصالات بين أعضاء المجلس لاستخراج قائمة من الأسماء يقع عليها الاتفاق لتشكل المكتب السياسي[3]

أشغال المؤتمر:

انطلقت أشغال الدورة يوم 27 ماي في قاعة مجلس الشيوخ بطرابلس، فقد حضر هذا المؤتمر 52 عضو تحت رئاسة المكتب المكلف بإدارة النقاش المكون من محمد بن يحي رئيسا ومساعديه علي كافي وعمر بوداود قدموا تقرير حول مشروع البرنامج وتمت المصادقة عليه بالإجماع انتقل أعضاء المجلس إلى مناقشة النقطة التالية المتمثلة في تعيين المكتب

[1]– جبلي رابح، بوساحية رمزي: اجتماع العقداء العشرة خلال الثورة التحريرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015/ 2016، ص54.

[2]– زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954/ 1962، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 95.

[3]– زهير إحدادن، نفس المرجع، ص 95.

السياسي أو القيادة لجبهة التحرير الوطني، حيث عين المجلس لجنة مكلفة بتحديد المهام وتعيين الأشخاص المشكلين للمكتب السياسي، وباقتراح من بن طوبال ضمنت اللجنة كل من الحاج بن علا، محمد بن يحي، عمر بوداود، وقاضي بوبكر لاستشارة أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية فرديا بصدد الأشخاص الذين يمكن أن يكونوا في المكتب السياسي وتقديم قائمة من شأنها أن تحظى بقبول ثلثي الناخبين، وهذا طبقا للقانون الأساسي لجبهة التحرير الوطني[1]

ولكن هناك من لم يحضر المؤتمر وصون محله في مسائل أراد المؤتمرون أن يصوتوا عليها، وذلك ما يظهر من خلال عدد الأصوات حول القائمتين اللتين قدمتا لعضوية المكتب السياسي، فعدد الحاضرين كان 52 عضو، بينما عندما تجمع الأصوات السابقة نجدها 64 صوتا، بمعنى أن هناك 14 إضافية وهذه الأخيرة جاءت عن طريق التصويت بالوكالة، وهذا الأمر نصت عليه القوانين الأساسية للجبهة في مادته 32[2]

إصدار ميثاق يوضح المعالم الأساسية للدولة بعد الاستقلال والذي استند إلى:

القسم الأول: ورد فيه نظرة عامة عن الوضع في الجزائر.

القسم الثاني: خاص بمضمون الثورة الديمقراطية والشعبية.

القسم الثالث: خاص بالجانب الاقتصادي والاجتماعي لهذه الثورة.

الإعلان عن تأسيس جبهة التحرير الوطني رسميا أثناء الاجتماع والذي صادق على المشروع المحضر لتنظيمه.

تأسيس المكتب السياسي الذي كلف بمباشرة السلطة العليا للثورة بالتنسيق مع الهيئة التنفيذية وتشكل المكتب من بن بلة، رابح بيطاط، محمد بوضياف، محمد خيضر، سعيد محمدي.

---

[1]– إيمان لمشلفق، عائشة طلباوي: مرجع سابق، ص 68، 69.

[2]– قواسمية عبد الكريم: الثورة الجزائرية ومسألة بناء الدولة الجزائرية ما بين (1962/ 1978)، أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه "ل م د"، الحلقة الثالثة، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، 2017/ 2018، جامعة جيلالي ليليس، سيدي بلعباس، ص، ص، 55، 56.

الاستفتاء والإعلان عن الاستقلال يوم 5 جويلية 1962 أعطت الجزائر صوتها حول مسألة الاستقلال وكانت بطاقة الاستفتاء لتقرير المصير مكتوبة باللغتين العربية والفرنسية والسؤال كان على الصيغة التالية نعم أولا اشتداد الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان[1]

المطلب الرابع: قرارات المؤتمر:

من بين قرارات المؤتمر الأخير للمجلس الوطني للثورة الذي عقد في طرابلس، اختيار النظام الاشتراكي، فقد كان الحديث عن الاشتراكية يثير حساسية عند بعض القادة وكان الاعتقاد السائد أنها مرتبطة بالإلحاد وانه نظام مناهض للإسلام.

أدان ميثاق طرابلس هذا التصور واعتبره من قبل التزمت والجمود.

اتخذت القيادة قرارات في مجال التأمينات "الأراضي المناجم المحروقات والتجارة وشركات التامين والنقل وغيرها"

صدرت هذه القرارات عندما أدركت القيادة السياسية أن بقايا الرأسمالية المتمثلة في نظام البنوك والبيروقراطية وتسلط الشركات الأجنبية وتحكمها في الثورة الطبيعية للجزائر، تمثل كابحا قويا يمنح القطاع الجديد من التقدم[2]

قام المجلس الوطني للثورة بعد – تنحية خلفائه السيد "فرحات عباس" من رئاسة الحكومة وتعيين "بن يوسف بن خدة"

إدخال بعض التعديلات على تشكيلاته السابقة تمثلت خاصة في تقليص عدد أعضاءها من ثلاثة عشر إلى اثني عشر عضوا.

[1]– رحاب خولة: البعد المغاربي في مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية، بيان اول نوفمبر 1954، ميثاق الصومام 1956، برنامج طرابلس 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018/ 2019، ص 88.

[2]– بوندارة أمباركة، تاونزي يمينة: مرجع سابق، ص 17.

صادق المجلس الوطني على مقررات تتعلق بميدان الكفاح، ونص على تعزيز نشاط جيش التحرير الوطني وتعبئة الجماهير الجزائرية ورفع مستواها النضالي وتدعيم أجهزة الإطارات السياسية والاجتماعية[1]

انتهى المؤتمر بوضع برنامج خاص بمستقبل الجزائر المستقلة كما تم فيه تكوين المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني.

فبرنامج طرابلس حدد السياسة العامة للبلاد وحدد الوسائل التي بواسطتها يمكن علاج المشاكل التي واجهتها الجزائر غداة الاستقلال[2]

[1]– إيمان لمشلفق، عائشة طلباوي: مرجع سابق، ص 58.

[2]– هاشمي الهام، بن يغزر سليمة: مرجع سابق، ص 102.

المبحث الثاني: انعكاسات وردود الفعل حول مؤتمر طرابلس:

المطلب الأول: انعكاسات مؤتمر طرابلس 1962 ونتائجه:

من نتائج المؤتمر المصادقة على ميثاق طرابلس دون أي مناقشة[1]

خلال اجتماع طرابلس بدى وبشكل واضح تشكل تحالفين الأول يمثله أحمد بن بلة والمدعم من طرف الأركان والولاية الأولى والسادسة، والثاني تمثله الحكومة المؤقتة والولاية الثانية والخامسة، وكانت الولاية الرابعة هي المستهدف الرئيسي بحكم موقعها في العاصمة ومركز هام لمرافق الدولة وعليه سعت الحكومة المؤقتة لضمان مساندة الولاية الثالثة لها، قررت الولايات تنسيق العمل فيما بينها للخروج بقرار موحد[2]

عقد اجتماع زمورة في 24- 25 جوان

قيام السعيد حمروش وهو أحد ضباط الولاية الرابعة بمجموعة من اللقاءات أدت إلى عقد اجتماع زمورة وسجل المجتمعون في مداولة الاجتماع الوضع الخطير الذي آلت إليه الثورة بسبب غياب قيادة موحدة لها ومن أهم القرارات المتخذة في هذا الاجتماع نذكر ما يلي:

إعادة لائحة لمرشحين المجلس التأسيسي.

تحديد شروط المشاركة في المؤتمر.

توجيه دعوة لأعضاء الحكومة المؤقتة للحفاظ على الوحدة.

انتخاب مجلس تأسيسي.

توجيه رسالة إلى الولاية الخامسة والسادسة الغائبين عن الاجتماع.

---

[1]- علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري (1946/ 1962)، ط1، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص 290.

[2]- هاشمي إلهام، بن يغزر سليمة، مرجع سابق، ص 101.

تضمنت نداء بالانضمام لهذه اللجنة بهدف الحفاظ على الوحدة الوطنية[1]

ومن نتائجه أيضا نجد دراسة سير المفاوضات الثنائية مع فرنسا حول قضية الاستفتاء ومن ثم التفكير في وضع برنامج مستقبلي للجزائر المستقلة، أي أن هذا المؤتمر هو الذي وضع خارطة سير للجزائر المستقلة بعد 1962م[2]

المطلب الثاني: رد فعل فرنسا من مؤتمر طرابلس 1962

أزمة صائفة 1962:

تعود جذور أزمة صائفة إلى ما قبل 1962، فهي عبارة عن تراكمات نتجت عن الخلافات بين قادة الداخل والخارج، والتي انفجرت في مؤتمر طرابلس[3]

فقد بدأت طياتها من صعوبة التصويت على أعضاء المكتب السياسي خلال الاجتماع الأخير للمجلس الوطني للثورة وانفجرت غداة اجتماع زمورة وعزل هيئة الأركان العامة إذ صدرت هذه الأخيرة بيانا يوم 2 جويلية مفاده "إعطاء أمر لكل الضباط وضباط الصنف الأول والجنود بان يبقوا في مواقفهم ولا يطيعوا إلا قادتهم العسكريين...، وأن يتأهبوا للدخول إلى الجزائر بوحدات مؤلفة إلى المناطق التي تحددها هيئة الأركان العامة[4]

---

[1]– هاشمي إلهام، بن يغزر سليمة: مرجع سابق، ص 102.

[2]– سعودي أحمد: الدعم الدبلوماسي المغاربي للثورة الجزائرية (1954/ 1962) معالم وانجازات، "مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية"، العدد: 13، جامعة الأغواط، الجزائر، ص 38.

[3]– فتيحة ياحي، نسرين أنساعد: الثورة الجزائرية في الولاية الرابعة التاريخية من خلال مذكرات قادتها 1956/ 1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة، 2018/ 2019، ص 61.

[4]– ميلودي سهام: مرجع سابق، ص 247.

أسباب الأزمة:

إن الأزمة التي ظهرت في الجزائر خلال صائفة 1962 لم تكن عسكرية في أساسها بل كانت سياسية هددت الجزائر في وحدتها إذ قسمت الجزائر إلى مجموعات ومن النقاط التي أحدثت الخلاف بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني نذكر:

اجتماع القاهرة المنعقد في 20 أوت 1957 وما تمخض عنه بخصوص توسيع اللجنة – لجنة التنسيق والتنفيذ– إذ أصبحت تضم تسعة أعضاء.

عدم الرجوع إلى قيادات الولايات بالداخل لإيجاد حل للأزمات الخطيرة التي كانت تمزق القيادة.

رفض الولاية الثانية الاعتراف بلجنة العمليات العسكرية (C O M) التي تأسست اثر اجتماع أول أكتوبر 1958، والتي بمقتضاها تم تأسيس ما يسمى "لجنة العمليات العسكرية شرقية وغربية"[1]

لقد شملت هذه الأزمة مكونات جبهة التحرير الوطني، وبالأخص نزاع القطبين المتمثل في: تحالف أحمد بن بلة مع قيادة الأركان العامة من جهة، وتحالف بن خدة وجماعته من جهة أخرى، هذه الأخيرة اعتبرت نفسها صاحبة الشرعية الممارسة للسلطة إلى غاية انتخاب المجلس الوطني التأسيسي، وإقامة مؤسسات منتخبة جديدة ونهائية في ظل مطالبتها بالانسحاب الفوري من الساحة السياسية.

لقد فشل مؤتمر طرابلس في التصويت على قائمة أعضاء المكتب السياسي المقترح عليهم، كما انسحب رئيس الحكومة المؤقتة وغادر طرابلس مع جزء من أعضاء المجلس الوطني للثورة.

[1]– نوال بن عيسى: أزمة صائفة 1962 بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/ 2014، ص 52، 53.

أمام هذا الوضع أصدرت الحكومة المؤقتة بتاريخ 28 جوان 1962 قرار بحل قيادة أركان الجيش، وعزل العقيد هواري بومدين والرائدين منجلي وسليمان[1]

بعد الاعتراف باستقلال الجزائر ونقل الاختصاصات التنفيذية من المحافظ السامي إلى الهيئة التنفيذية المؤقتة، وتنصيب "ماريشال جانيني" سفيرا لفرنسا بالجزائر، تضاعفت الأزمة بعد إنشاء مكتب سياسي في تلمسان بتاريخ 22/ 07/ 1962، ورفضته الحكومة المؤقتة.

وأمام هذا الوضع، يتضح أن الأزمة هي أزمة أشخاص، ومشكلة صراع على السلطة لا علاقة لها بالإيديولوجية أو المذهبية[2]

المطلب الثالث: رد فعل الثورة الجزائرية من مؤتمر طرابلس

لقد تأزمت الأمور بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة، أثناء ما يعرف بحادثة الطيار الفرنسي الذي أسقطت طائرته ووقوعه في قبضته جيش الحدود إلا أن الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس قامت بتسليمه إلى السلطات الفرنسية بعد ضغوطات من الحبيب بورقيبة، فغضب قائد هيئة قيادة الأركان من هذا التصرف، فاستقال رفقة مساعديه في 15 جويلية 1961، والهدف الأساس من وراء هذه الاستقالة هو وضع رئيس الحكومة المؤقتة أمام الأمر الواقع وذلك بترك الجيش بدون قيادة[3]

فقد كان الصراع على أشده بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان وهذا حول نقطة بسط النفوذ والسيطرة على الجيش والولايات بالداخل، غير أن هذه المعطيات تغيرت وهذا بمحاولة

---

[1]– شريط وليد: السلطة التشريعية من خلال التطور الدستوري الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011/ 2012، ص 12.

[2]– شريط وليد: نفس المرجع، ص 13.

[3]– إبراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1962/1954، دار هومة، 2015، ص 95.

هيئة الأركان استقطاب القادة المسجونين إلى صفها، خاصة وأن هذه الأخيرة وفي صراعها مع الحكومة المؤقتة لم تكن قادرة على استلام السلطة وذلك لافتقارها الشرعية التاريخية[1]

فابتداء من شهر فيفري الذي شهد استئناف المفوضات، أصبحت المواجهة مفتوحة بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة واتسعت الخلافات بينهما وكان كل حدث مناسبة لتصعيد اللهجة[2]

لقد كانت محطة طرابلس أواخر ماي، مطلع جوان 1962، آخر محاولة لرأب الصدع – الذي ازداد اتساعا بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان والباءات الثلاثة، على الأقل لأجل الحفاظ على مظهر الوحدة الثورية قبل انهيارها وقد مثلت امتحانا واختبارا قاسيا لصدق القيادة الثورية واخلاصهما، ومدى قدرتها على تجاوز خلافاتها وحساباتها[3]

المطلب الرابع: الاستفتاء والاستقلال

في الأول من شهر جويلية 1962، جرى استفتاء شعبي وتبنى الناخبون، مسلمون وأوروبيون، بإجماع شبه تام (5944000 ناخب من أصل 6034000 ن)، المعاهدات التي كرست الاستقلال وفي الثالث من الشهر نفسه، اعترفت فرنسا رسميا باستقلال الجزائر[4]

في جويلية 1962 ومع ذلك رأى الوطنيون الجزائريون في نفس الوقت أن النصر كان بمثابة أقل من أحلامهم بالمقارنة مع ما يعاني منه القطر الجزائري[5]

---

[1]– شهرزاد حامي: الهيئة التنفيذية المؤقتة والاستفتاء على استقلال الجزائر (19 مارس 1962/ 28 سبتمبر 1962م)، مذكرة بحث لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2017/ 2018، ص 185.

[2]– نوة نوي: صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني وأثره على الثورة (1958/ 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013، ص 60.

[3]– قاسمي يوسف: مواثيق الثورة الجزائرية: دراسة تحليلية نقدية (1954/ 1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/ 2009، ص 268.

[4]– بنجامين ستورا: ترجمة: صباح ممدوح كعدان، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962/1988، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص 9.

[5]– شيخي الشيخ: الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1962/1954، ديوان المطبوعات الجامعية، 2018، ص 293.

فقد أعطى استفتاء 2 يوليو 1962 النتائج التالية المسجلة 6549726، ناخبون 6017800، أغلبية 25.565

Oui :5975381، لا 16.534[1]

الاستقلال:

يوم 5 جويلية نقل عبد الرحمان فارس النتائج النهائية إلى المفوض السامي الفرنسي، ثم رفع العلم الوطني فوق مبنى الهيئة التنفيذية ليعلن رسميا عن استقلال الجزائر[2]

تهاطلت برقيات التهاني، والاعتراف باستقلال الجزائر من الأشقاء والأصدقاء مع العلم أن فرنسا كانت قد اعترفت بالاستقلال يوم 03 جويلية مستبقة بذلك الإعلان الرسمي، ويوم 7 جويلية عينت فرنسا سفيرا لها في الجزائر هو (جان مارسيل جينيني) Jean Marcel Jeanneney فقدم أوراق اعتماده إلى عبد الرحمان فارس ليخلف بذلك المفوض السامي.

وهكذا طويت صفحة 132 سنة من الاستعمار الفرنسي في الجزائر[3] والإعلان عن استقلال الجزائر، إنما يدل على نجاح جبهة التحرير الوطني في وضع تنظيم سياسي إداري وعسكري محكم يعبر عن آمال شعب ظل يحلم بتحقيقه طيلة 132 عاما، ولعل الفضل في ذلك يعود إلى الدور الذي قامت به الحكومة المؤقتة في هذا الشأن[4]

---

[1]– Mahfoud Kaddache, Et L'Algérie se libéra 1954/1962 EDIF, 2000, Ennadjah 2, Bir khadem, Alger, 2010, p 227.

[2]– أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954/ 1962، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص 112.

[3]– أحمد منغور: نفس المرجع، ص 112.

[4]– إيمان لمشلفق، عائشة طلباوي: مرجع سابق، ص 73.

فقد تحققت آمال الجزائريين في انتزاع الحرية والاستقلال والسيادة المدونة في بيان الفاتح نوفمبر 1954 والمؤكدة عبر كل مراحل الكفاح باستمرار أو عزم وصرامة[1]

فقد احتفظت الجماهير الجزائرية بالحدث لعدة أيام، ويخشى المسؤولون بدايات الاستقلال، كيف ستجرى الانتخابات وكيف يتم تشكيل أول حكومة جزائرية[2]

[1]– "Les Accords d'évian" Contacts, négociations et pourpalers algéro – français Durant la lute de libération nationale 1954/1962, Conseil de la nation, Palais Zighoud youcef, Alger, 18 mars 2010.

[2] –Mahfoud Kaddache, Même reference, page 227.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد أكدت الأقطار المغاربية على بعدها الوحدوي واعتبرت قضايا المغرب العربي قضية واحدة، وأملت في حل شامل يحقق استقلالها التام ووحدتها وأكدت أن هذا المطمح لا يتحقق إلا بوحدة حركات التحرر بالأقطار المغاربية في مواجهة العدو المشترك ولتوحيد المغرب العربي الكبير

إن وحدة قضايا المغرب العربي بعالمها الواضحة تاريخيا وقواسمها المشتركة فرضت على السياسة الفرنسية تبني سياسة انشطارية لتفتيت وحدة الكفاح المشترك الذي تجسم بوضوح على الجهتين الجزائرية والمغربية في أكتوبر 1955 وانضمام المقاومين التونسيين إليه وكذلك ليبيا أيضا.

إن كانت السلطات التونسية والمغربية أظهرت كثير من الشروط والتحفظات لتقديم دعمها فإن النظام الليبي لم يقيد دعمه بأية شروط أو حدود، فاستفادت الثورة الجزائرية من تلقائية هذا الدعم.

إن فكرة المغرب العربي قد رافقت الكفاح الوطني لشعوب شمال إفريقيا منذ أوائل هذا القرن، كما بينا، فإن ميلادها الرسمي لم يتم إلا في نيسان/ أفريل عام 1985.

فقد كان للدبلوماسية المغاربية (تونس، المغرب، ليبيا) من دور كبير في الدفاع عن القضية الجزائرية وعن حق الشعب الجزائري في تقرير المصير في مختلف المناسبات وعلى منابر أشهر المؤتمرات التحررية

لقد عمدت الدول المغاربية (تونس، المغرب، ليبيا) المساندة للثورة الجزائرية وفي ظل إدراكها بكارثية الحرب على الشعب الجزائري، وضرورة إيجاد حل دبلوماسي للقضية.

كما تعود جذور وحدة المغرب العربي إلى فترة الاستعمار أين كانت الدعوة لتوحيد جبهة المقاومة بين دول شمال إفريقيا المنتمية للمغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا)، وهي جبهة ذات بعد مغاربي.

تجسدت فكرة المغرب العربي في مؤتمر طنجة المنعقد 30/27 أفريل 1958 الذي ضم جبهة التحرير الوطني الجزائري، الحزب الدستوري التونسي الجديد وحزب الاستقلال المغربي.

لقد سعت الأحزاب المغاربية الثلاثة إلى تحقيق وحدة المغرب العربي من خلال الوحدة والتضامن في الفترة الاستعمارية، وتناولت من خلال برامجها بعد الاستقلال فكرة الوحدة المغاربية في محاولة لجسيدها ميدانيا.

فبالرغم من الاجتماعات واللقاءات التي قامت بها الأقطار الثلاث من أجل تأكيد الوحدة المغاربية، إلا أنها بقيت حبر على ورق ويتضح ذلك جليا في الأزمات والتوترات التي شهدتها العلاقات الجزائرية المغاربية والتي عرفت مرحلة من التراجع.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر واتفاقيات إيفيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

جلال يحي: المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، جامعتي أسيوط والإسكندرية، الدار القومية للطباعة والنشر.

رضا مالك: الجزائر في إيفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1956/ 1962، ترجمة: فارس غضوب، دار الفارابي، ط1، شركة المطبوعات اللبنانية، بيروت، لبنان، 2003.

سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دحلب، 2007.

سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين "دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة ترجمة: محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، طبعة خاصة، دار القصبة للنشر، ط1، الجزائر، 2003.

علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري (1946/ 1962)، ط1، دار القصبة، الجزائر، 1999.

فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1984، ط2، 1990.

ثانياً: المراجع

إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954/ 1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

أحمد غريسي: سياسات الثورة الجزائرية للحفاظ على الوحدة الترابية الوطنية (1954/ 1962)، 2019.

أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954/ 1962، دار التنوير، الجزائر، 2013.

ابراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954/ 1962، دار هومة، 2015.

بوشيخي شيخ: الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1962/1954، ديوان المطبوعات الجامعية، 2018.

بنجامين ستورا: ترجمة: صباح ممدوح كعدان، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1988/1962، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012.

جمال الدين الآلوسي: الجزائر بلد المليون شهيد، وزارة الثقافة والاعلام، مديرية الاعلام العامة، السلسلة الاعلامية 12، 1970،1390.

زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954/ 1962، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

شارل روبير أجيرون: تاريخ الجزائر المعاصرة، ترجمة عيسى عصفور، منشورا عويدات، ط1، بيروت، باريس، 1982.

صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث.

صالح العقاد: المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)، ط6، مكتبة الأنجلو مصرية، 1993.

عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج2، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر.

عبد العزيز بوتفليقة: النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954، (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، منشورات A N E P ، جوان 1962.

عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، وزارة الثقافة، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

عبد الله مقلاتي: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954/ 1962، دار العلم والمعرفة، 2013.

عبد الله مقلاتي، صالح لميش: تونس والثورة الجزائرية التحريرية، ج2، وزارة الثقافة.

عمار بن سلطان: الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2017.

معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القصبة الجزائرية 1954/ 1962، دار الحكمة للنشر، ط2، الجزائر، 2012.

محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا، واقع فكرة الوحدة 1954/ 1975، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

محمد جغابة: بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام، قراءة في البيان، تقديم: الدكتور محمد العربي ولد خليفة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع (1954/ 1962)، ترجمة: كميل قيصر داغر، الجزائر.

محمد أزغيدي لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1956، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

محمد علي داهش: المغرب العربي المعاصر(الاستمرارية والتغيير)، ط1 ، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014.

محمد علي داهش: دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، جامعة الموصل، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.

محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1954/ 1962)، ج2، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.

محمد بلقاسم: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية، 1954/ 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، ط2، وزارة المجاهدين.

محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954/ 1962، منشورات دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر 2012.

ثالثاً: باللغة الأجنبية:

1/Les Accords d'évian" Contacts, négociations et pourpalers algéro – français Durant la lute de libération nationale 1954/1962, Conseil de la nation, Palais Zighoud youcef, Alger, 18 mars 2010.

2/ Mahfoud Kaddache, Et L'Algérie se libéra 1954/1962 EDIF, 2000, Ennadjah 2, Bir khadem, Alger, 2010.

3/ Told Shepard: 1962 Comment l'indépendance algérienne a transformé la France, Traduit de l'anglais (Etats – Unis) par Claude servan – Schreiber, petite bibliothèque payot, la paix en Algérie.

4/ François – Xavier Hautreux: La guerre d'Algérie de Harkis 1954/ 1962, ouvrage publié avec le concours du Centre National du Livre, Perrin, 2013.

5/ Olivier Long: Les dossier secret des Accords d'evian, Une mission Suisse pour la Paix en Algérie, office des Publications universitaires, place central de Ben Aknoun, Alger.

رابعاً: أطروحات الدكتوراه:

لمياء بوقريوة: العلاقات الجزائرية التونسية 1954/ 1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ والمعاصر.

ميلودي سهام: اتفاقية إيفيان: أسبابها ومضمونها وردود الأفعال– دراسة تحليلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015/ 2016.

مقدم سيد أحمد: المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960/ 1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2016/ 2017.

قواسمية عبد الكريم: الثورة الجزائرية ومسألة بناء الدولة الجزائرية ما بين (1962/ 1978)، أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه "ل م د"، الحلقة الثالثة، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، 2017/ 2018.

أكرم بوجمعة: محمد عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي (تونس، الجزائر، المغرب الأقصى)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل. م. د) تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/ 2017.

غيلاني السبتي: علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/ 2011.

شريط وليد: السلطة التشريعية من خلال التطور الدستوري الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011/ 2012.

قاسمي يوسف: مواثيق الثورة الجزائرية، دراسة تحليلية نقدية (1954/ 1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، 2009.

خامساً: رسائل الماجستير:

لوصيف موسى: الهجرة الجزائرية نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية 1954/ 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الثقافي والاجتماعي المغاربي عبر العصور، جامعة أدرار، 2012/ 2013

2رضا ميموني: دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/ 2012.

أمينة شعبوني: العلاقات الجزائرية المغربية في استراتيجية السياسة الخارجية لفرنسا 1962/ 1978، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 2، 2011/ 2012.

أحمد مسعود سيد علي: تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1960/ 1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09 إلى 27 أوت 1961، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2001، 2002.

شهرزاد حامي: الهيئة التنفيذية المؤقتة والاستفتاء على استقلال الجزائر (19 مارس 1962/ 28 سبتمبر 1962م)، مذكرة بحث لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2017/ 2018.

فرج فطومة: الدعم التونسي للثورة الجزائرية وردود الفعل الفرنسية (1956/ 1962)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2013، 2014.

سادساً: المجالات:

مجلة البحوث التاريخية، المجلد 03، العدد 2، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، سبتمبر، 2019.

مجلة الباحث، بوزريعة، الجزائر.

مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، جوان 2018، بوزريعة (الجزائر).

الملتقى الدولي للثورة الجزائرية التحريرية الكبرى 1954/ 1962، دراسة قانونية وسياسية، جامعة 8 ماي قالمة 1945، الموقع الالكتروني للجامعة: W WW. univ- guelma. Dz، 2، 3 ماي 2012.

مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، جامعة الأغواط، الجزائر.

سابعاً: المقالات:

محمد ودوع: دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية، المركز الجامعي، تيبازة.

بن جلول هزرشي: مؤتمر طنجة 1958: هل كان حدوديا؟

بخوش صبيحة: وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958.

معمر العايب: موقف قيادة جبهة التحرير الوطني من دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة المغاربي 1958، قسم التاريخ، جامعة تلمسان.

عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغاربي (أفريل 1958)، جامعة المسيلة.

مراد بوعباش: قراءة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية، اتفاقيات إيفيان "أنموذجا".

مراد بن حر الله: القيمة القانونية لاتفاقية إيفيان في مواجهة قانون جزائري لتحريم الاستعمار.

سعودي أحمد: الدعم الدبلوماسي المغاربي للثورة الجزائرية (1954/ 1962) معالم وانجازات.

ثامناً: قائمة المذكرات:

حميدة دريدي: الجزائر والتضامن المغاربي (1926/ 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/ 2013.

حاج نادية: أثر السياسة الفرنسية في مواجهة الدعم التونسي للثورة الجزائرية 1954/ 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل. م. د"، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016/ 2017.

محمد طاهري، عبد القادر عزوزي: دور الشعب الليبي في دعم الثورة الجزائرية (1954/ 1962)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث معاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار.

مخالفة فاطمة زهراء: تجارب النضال التحريري المشترك في المغرب العربي 1939/ 1958، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/ 2019.

إسمهان كواشي: الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية 1954/ 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، 2019.

أميرة مسعودي، عفاف إبراهيمي: العلاقات الليبية الجزائرية خلال الثورة الجزائرية 1954/ 1962 وانعكاساتها، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي– 2017، 2018.

لعياشي وردة: الثورة الجزائرية والكتلة الآفروآسيوية في المحافل الدولية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث ومعاصر، جامعة المسيلة، 2013/ 2014.

فطيمة كرومي، مريم طلياوي: الدعم السياسي التونسي للثورة الجزائرية (1956/ 1962)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016/ 2017.

صبرينة حليتيم: اللاجئون الجزائريون في تونس ومساهمتهم في الثورة الجزائرية (1956/ 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/ 2016.

مرزاقة عليلي: صدى الثورة الجزائرية في كل من تونس والمغرب الأقصى وفرنسا (1954/ 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، 2018.

صدار بلال، منصوري توفيق: المواقف المختلفة تجاه اندلاع الثورة 1954/ 1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، 2015.

سعيدي خيرة، فتوش سامية: الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954/ 1962م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة خميس مليانة، 2013/ 2014.

أمال أوكسل: النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفرو آسيوي 1958/ 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، 2019.

سعو أمان: مظاهر دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1954/ 1962، مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في التاريخ، تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، 2018/ 2019.

إيمان دهشار، مروة فار: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية (1954/ 1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2017، 2018.

سمية صحراوي، عائشة صحراوي: المشاريع الفرنسية للقضاء على الدعم التونسي والمغربي للثورة الجزائرية 1954/ 1962م، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي– 2016/ 2017.

جليلي حنان: دور المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية 1954/ 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، وطن عربي معاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/ 2019.

حسيبة أبركان، فتيحة تامر: فدرالية جبهة التحرير الوطني في المغرب الأقصى 1956/ 1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016، 2017.

نوال علوي: مؤتمر طنجة وآثاره على العلاقات الجزائرية لمغاربية 1958/ 1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/ 2015.

لعرابة نور الهدى، حزام وفاء: مشروع الوساطة التونسية المغربية في حل القضية الجزائرية 1956/ 1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/ 2019.

خولة قرفي، لوينة عطايلية: مؤتمر طنجة والقضية الجزائرية أفريل 1958، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945/ قالمة، 2018/ 2019.

سهيلة قواري: مؤتمر طنجة وتأثيرات السياسة الديغولية على العلاقات المغاربية للثورة الجزائرية 1958/ 1961، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017، 2018.

خولة عمر، وهيبة براهم: الثورة الجزائرية والمغرب العربي 1954/ 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، جوان 2012.

وفاء عروة: الحبيب بورقيبة والثورة الجزائرية 1954/ 1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019/ 2020.

شريف راضية، جهينة: حرب الرمال 1963 بين الجزائر والمغرب الأقصى الأسباب والانعكاسات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/ 2015.

بوزيد بوثينة، زللو إيمان: المشروع الوحدوي المغاربي من مؤتمر طنجة 1958 إلى لقاء زرالدة 1988، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص: تاريخ العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–، 2019/ 2020.

مخالفة فاطمة زهراء: تجارب النضال التحريري المشترك في المغرب العربي 1939/ 1958، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/ 2019.

طيبة ربيعة، عسال مروى: مظاهر النشاط السياسي المشترك لبلدان المغرب العربي "الجزائر، تونس، المغرب" 1947/ 1958، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2014/ 2015.

يوسف مباركية، ميزوني زاير: الدعم التونسي للثورة الجزائرية التحريرية (1954/ 1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل م د" تاريخ الجزائر المعاصر، 2017.

بن حاج أحمد حميدة، سعيدي عايدة: مؤتمر طنجة 27- 30 أفريل 1958 الثورة الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2014/ 2015.

سعدي ليدية، غنام عقيلة: أثر العلاقات الجزائرية المغربية على تطور الاتحاد المغاربي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص: دراسات متوسطية جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016/ 2017.

هاشمي إلهام، بن يغزر سليمة: المؤتمرات الدولية والقضية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ 2020/2019.

جميلة بن ديبش، زهرة قطب: الجزائر خلال المرحلة الانتقالية (19 مارس 1962 -5 جويلية 1962)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015/ 2016.

إيمان لمشلفق، عائشة طلياوي: مهام وصلاحيات المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956/ 1962م، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أحمد درارية، أدرار، 2018/ 2019.

مباركي عبد الحق، فتح الله حنان: الدولة الجزائرية المستقلة من خلال ميثاق طرابلس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، تاريخ معاصر جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017/ 2018.

سحري أميرة، بن لوصيف إلهام: دور لخضر بن طوبال في الثورة الجزائرية التحريرية (1954/ 1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

جبلي رابح، بوساحية رمزي: اجتماع العقداء العشرة خلال الثورة التحريرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015/ 2016.

فتيحة ياحي، نسرين أنساعد: الثورة الجزائرية في الولاية الرابعة التاريخية من خلال مذكرات قادتها 1956/ 1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/ 2019.

نوال بن عيسى، أزمة صائفة 1962 بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/ 2014.

نوة نوي: صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني وأثره على الثورة (1958/ 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/ 2014.

رحاب خولة: البعد المغاربي في مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية، بيان أول نوفمبر 1954، ميثاق الصومام 1956، برنامج طرابلس 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2018/ 2019.

تاسعاً: الجرائد

جريدة المجاهد، العدد 23.

الملاحق

الملاحق:

هذه المقررات سطرت مصير المغرب العربي

قرار حول حرب استقلال الجزائر

ان مؤتمر وحدة المغرب العربي الذي يجمع حزب الاستقلال المغربي وجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني الجزائرية والحزب الحر الدستوري التونسي المنعقد بطانجة في ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ابريل ١٩٥٨ بعد ان تدارس تطور الحرب في الجزائر وآثارها على القارة في شمال افريقيا وعلى العالم اجمع وبعد ان سجل القلق اعتلائه ازاء ما يحدث حول طبيعة الحرب في الجزائر وخطورتها ومآلها المحتوم وسجل ايضا التضامن الوثيق للمصالح الحيوية بين الشعوب الشقيقة في المغرب العربي وبين الشعب الجزائري الشقيق في السيادة والاستقلال ، اقتنع تماما حول استحالة الحل العسكري للنزاع الفرنسي الجزائري نظرا لان الجهود المتكررة المبذولة لايجاد حل سلمي للحرب لم تؤد الى نتيجة وان الوساطة التي عرضها جلالة ملك المغرب وفخامة رئيس الجمهورية التونسية ، رفضت من طرف الحكومة الفرنسية ونظرا لان حسن استعداد المغرب العربي لم يقابل الا بتعزيز المجهود الحربي في الجزائر واستعمال سياسة العنف والاستفزاز ازاء تونس والمغرب التي تمثلت بوضوح في انتهاك الطائرة التي كان بها بن بلة ورفاقه وفي العدوان على ساقية سيدي يوسف والعمليات الجوية في جنوب المغرب ونظرا لكون هاته الحرب الاستعمارية تشكل تحديا سافرا لابسط المبادىء الانسانية وعملا يرمي الى ابادة جماعية تهدد وجود شعب باكمله وتكون بتوسيع رقعتها خطرا على السلام في شمال افريقيا وفي العالم "

يقرر ان تقدم الاحزاب السياسية للشعب الجزائري الكفاح من اجل استقلاله **كامل مساندة** شعوبها وتاييد حكوماتها ، ونظرا لما تحظى به قضية استقلال الجزائر من تاييد وعناية لدى الشعوب وقادتها ، ونظرا لكون التفاف الشعب الجزائري حول جبهة التحرير يجعل منها **الحركة الوحيدة الممثلة للجزائر المجاهدة** ، ونظرا لما تحظى به جبهة التحرير الوطني الهيئة المسيرة لحركة تحرير الشعب الجزائري من المسؤوليات تجميع اتواعها فان المؤتمر **يوصي بتكوين حكومة جزائرية** باستشارة حكومتي المغرب

تصريح حول الاعانة التي تمد بها بعض الدول الغربية فرنسا لمجابهة حرب الجزائر

نظرا للاعانة المالية والعسكرية التي تلقاها فرنسا من طرف بعض الدول الغربية ومن الحلف الاطلسي في الحرب الاستعمارية الجارية في الجزائر ونظرا لكون هذه الاعانة تساعد على استفحال حرب ابادة الشعب الجزائري الذي ساهم بقسط وافر في انتصار هذه الدول ، ونظرا لكون هذه الدول تؤيد بصفة مباشرة او غير مباشرة عملا يتنافى مع الانسانية ويهدد السلم العالمي ، فان شعوب المغرب العربي على لسان ممثليها المجتمعين في مؤتمر طانجة بتاريخ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ابريل ١٩٥٨ تستنكر هذا الموقف الذي سيؤدي حتما الى معاناة هذه الشعوب بصفة نهائية لتلك الدول وتامل ان تعدل هذه الدول عن تلك السياسة الضارة بالسلم والتعاون الدولي وتوجه نداء عالميا وملحا **لوضع حد لكل اعانة سياسية وعادية ترمي الى تغذية الحرب الاستعمارية "**

قرار حول تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي

ان مؤتمر طانجة لوحدة المغرب العربي بعد ان درس وبحث الحالة الناجمة عن القيود العسكرية والاقتصادية التي ما زال يتحملها المغرب وتونس ، وبعد ان قدر المجهودات التي بذلتها كل من تونس والمغرب المستقلتين **لتصفية بقايا عهد الاستعمار يستنكر استمرار وجود القوات الاجنبية فوق ترابهما** الامر الذي يتنافى مع سيادة بلاد مستقلة ، تطالب بكل الحاح ان **تكف القوات الفرنسية حالا عن استعمال التراب المغربي والتونسي كقاعدة للعدوان ضد الشعب الجزائري "**

ويوصي الحكومات والاحزاب السياسية بتنسيق جهودها من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصفية جميع بقايا السيطرة الاستعمارية

ويسجل من جهة اخرى ان **كفاح سكان (موريطانيا) من اجل تحررهم من السيطرة الاستعمارية والتحاقهم بالوطن المغربي يدخل في نطاق الوحدة التاريخية والمصيرية** كما يعبر عن الامال العميقة لهؤلاء السكان ، فان المؤتمر يعلن تاييده الفعال لهذه المقاومة التحريرية التي هي جزء من المعركة التي تقوم بها اقطار المغرب العربي من اجل تحريرها ووحدتها "

قرار حول توحيد المغرب العربي

ان مؤتمر توحيد المغرب العربي المنعقد في طانجة في ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ابريل ١٩٥٨ الذي تشعر انه يعبر عن اجماع شعوب المغرب العربي بتوحيد مصيرها في دائرة التضامن الذين لصالحها وهو مقتنع بان الوقت قد حان لتسييد هذه الارادة في الوحدة عن طريق مؤسسات مشتركة تمكن هذه الشعوب من القيام بدورها بين الامم ، تقرر ان يعمل لتحقيق هذه الوحدة ويعتبر ان **الشكل (الفيدرالي) اكثر ملائمة في الواقع للبلاد المشتركة في حدا** المؤتمر ، ولهذا الغرض يقترح المؤتمر :

١) ان يشكل في الرحلة الانتقالية **مجلس استشاري للمغرب العربي** منبثق عن المجالس الوطنية المحلية في تونس والمغرب وعن **المجلس الوطني للثورة الجزائرية** ومهمته درس القضايا ذات المصلحة المشتركة وتقديم التوصيات للسلطات التنفيذية المحلية "

ويوصي المؤتمر **بضرورة الاتصالات الدورية** كلما اقتضت الظروف ذلك بين المسؤولين المحليين للاقطار الثلاثة من اجل التشاور **حول** قضايا المغرب العربي ولدراسة تنفيذ التوصيات التي يصدرها المجلس الاستشاري للمغرب العربي "

ويوصي المؤتمر حكومات اقطار المغرب العربي بان لا **تربط منفردة مصير شمال افريقيا بميدان العلاقات الخارجية والدفاع الى ان تتم اقامة المؤسسات الفيدرالية "**

الكتابة الدائمة لمؤتمر وحدة المغرب العربي

قرر المؤتمر تاسيس **كتابة دائمة للسهر** على تنفيذ مقرراته وتتالف هذه الكتابة من ستة اعضاء بنسبة مندوبين عن كل حركة ممثلة في المؤتمر وتنقسم الكتابة الى مكتبين ، احدهما بالرباط والثاني بتونس ـ وتجتمع الكتابة دوريا في احدى العاصمتين بالتناوب ، ويعقد اول اجتماع خلال شهر ماي "

ملحق رقم 01: مقررات مؤتمر طنجة 1958

المصدر: جريدة المجاهد، العدد 23، ص 11.

ملحق رقم 02: الوفد الجزائري في ندوة المهدية

المصدر: جريدة المجاهد، العدد 06، 1958، ص 01.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات	ص
خطة البحث	
مقدمة	**01**
فصل تمهيدي: تطور المواقف المغاربية من الثورة الجزائرية 1956/1958.	**06**
أولا: موقف ليبيا من الثورة الجزائرية	07
ثانيا: موقف تونس من الثورة الجزائرية	09
ثالثا: موقف المغرب من الثورة الجزائرية	13
الفصل الأول: مؤتمر طنجة المغاربي 1958	**16**
المبحث الأول:مؤتمر طنجة 1958	**16**
المطلب الأول: ظروف ودوافع انعقاد مؤتمر طنجة	17
المطلب الثاني: الفود المشاركة في المؤتمر	22
المطلب الثالث: جدول أعمال مؤتمر طنجة	23
المطلب الرابع: قرارات مؤتمر طنجة	24
المبحث الثاني: الانعكاسات وردود الفعل من مؤتمر طنجة	**27**
المطلب الأول: انعكاسات المؤتمر على الثورة الجزائرية	28
المطلب الثاني: ردود فعل فرنسا من مؤتمر طنجة	29
المطلب الثالث: ردود فعل الثورة الجزائرية من مؤتمر طنجة	30
الفصل الثاني: من طنجة إلى المهدية 1958	**30**
المبحث الأول: مؤتمر المهدية1958	**30**
المطلب الأول: ظروف ودوافع انعقاد مؤتمر المهدية	31
المطلب الثاني: الوفود المشاركة في المؤتمر	32
المطلب الثالث: جدول أعمال المؤتمر	33

المطلب الرابع: قرارات المؤتمر	34
المبحث الثاني:الانعكاسات وردود الفعل من المؤتمر	**35**
المطلب الأول: انعكاسات مؤتمر المهدية على الثورة الجزائرية.	36
المطلب الثاني: ردود فعل فرنسا من مؤتمر المهدية	38
المطلب الثالث: ردود فعل الثورة الجزائرية من مؤتمر المهدية	40
الفصل الثالث: من المرحلة الانتقالية إلى مؤتمر طرابلس 1962	**41**
المبحث الأول: مؤتمر طرابلس 1962	**41**
المطلب الأول: ظروف ودوافع انعقاد مؤتمر طرابلس	42
المطلب الثاني: الوفود المشاركة في المؤتمر	55
المطلب الثالث: جدول أعمال المؤتمر	56
المطلب الرابع: قرارات المؤتمر	59
المبحث الثاني: الانعكاسات وردود الفعل من مؤتمر طرابلس	**60**
المطلب الأول: انعكاسات مؤتمر طرابلس على الثورة الجزائرية	61
المطلب الثاني: ردود فعل فرنسا من مؤتمر طرابلس	62
المطلب الثالث: ردود فعل الثورة الجزائرية من مؤتمر طرابلس	64
المطلب الرابع: الاستفتاء والاستقلال	65
خاتمة:	**68**
قائمة المصادر والمراجع	**70**
الملاحق	**81**

ملخص بالعربية:

إن موضوع العلاقات أو المؤتمرات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية يعد من الموضوعات المهمة والشائعة في التاريخ المغاربي المعاصر، وذلك بحكم تأثير الثورة الجزائرية العميق على المنطقة المغاربية وأهم التطورات الحاسمة التي عرفتها العلاقات المتسمة أحيانا بالتعاون والتضامن والتوتر والاضطراب أحيانا أخرى.

فقد أكدت الأقطار المغاربية على بعدها الوحدوي واعتبرت قضايا المغرب العربي قضية واحدة، وأملت في حل شامل يحقق استقلالها التام ووحدتها، وأكدت أن هذا المطمح لا يتحقق إلا بوحدة حركات التحرر بالأقطار المغاربية في مواجهة العدو المشترك.

الكلمات المفتاحية:

المؤتمرات المغاربية، دورها في: دعم الثورة الجزائرية 1958/ 1962.

Résumé en arabe:

La question des relations ou conférences algéro-maghrébines pendant la révolution de libération est l'un des sujets importants et communs de l'histoire du Maghreb contemporain, en raison de l'impact profond de la révolution algérienne sur la région du Maghreb et des développements les plus importants et décisifs dans les relations qui soient. parfois caractérisé par la coopération, la solidarité, la tension et les troubles à d'autres moments

Les pays du Maghreb ont souligné sa dimension unitaire et ont considéré les problèmes du Maghreb arabe comme un problème, et ont espéré une solution globale qui permettrait de réaliser la pleine indépendance et l'unité, et ont souligné que cette aspiration ne peut être réalisée qu'avec l'unité des mouvements de libération en les pays du Maghreb face à l'ennemi commun.

les mots clés:

Les conférences maghrébines, leur rôle dans: Soutenir la révolution algérienne 1958/1962.